

Received on (17-03-2023) Accepted on (11-07-2023)

<https://doi.org/10.33976/IUGJIS.32.4/2024/2>

**Manuscript Albashayir wal 'Ehkam which written by Ibn Al-Qattan  
investingation and studying  
Eman Ramadan El.Ghazali<sup>\*1</sup>, Prof. Zakaria Sobhi Zain Edeen<sup>\*2</sup>  
Islamic University of Gaza<sup>\*1,2</sup>**

**Abstract:**

The realization of manuscripts has a prominent role in preserving the Islamic heritage, extracting its valuables from the libraries, showing it to the scientific arena and preserving it from loss. This manuscript Albashayir wal 'Ehkam which written by Ibn Al-Qattan) is considered one of the most important writings in the Prophetic biography of Muhammad (PBUH), as it included many miracles and harbingers that herald the advent of the best of human being, Muhammad (PBUH). Ibn al-Qattan arranged the miracles and verses in chronological order, and divided them into seven sections, and made for each section a number of chapters, under each chapter a number of miracles. Ibn al-Qattan quoted a large number of scholars who preceded him in this regard, such as Ibn Ishaq, al-Waqidi, and others. However, it is taken for him to multiply weak and even fabricated hadiths at times, and despite that, Ibn al-Qattan explained in some of them the weakness of these traces and explained the cause of weakness. Therefore, we had to recommend paying more attention to the Muslim heritage buried among the folds of manuscripts and bringing it to light.

**Keywords:** Manuscript, Al-Bashair wa Al-Ehkam, Ibn Al-Qattan.

**مخطوط "البشائر والإعلام" لابن القطان  
تحقيق ودراسة**

إيمان رمضان الغزالي<sup>1</sup>، أ.د. زكريا صبحي زين الدين<sup>2</sup>  
الجامعة الإسلامية بغزة<sup>1,2</sup>

**الملخص:**

إن لتحقيق المخطوطات دور بارز في حفظ التراث الإسلامي واستخراج نفائسه من بطون المكتبات، وإظهاره إلى الساحة العلمية والحفاظ عليه من الضياع. ويعتبر مخطوط (البشائر والإعلام لابن القطان) من أهم المؤلفات في السيرة النبوية، كونه اشتمل على العديد من المعجزات والإرهاصات التي تبشر بقدم خير البشر محمد  $\rho$ ، وقد رتب ابن القطان المعجزات والآيات ترتيباً زمنياً، وقسمها إلى سبعة أقسام وجعل لكل قسم منها عدد من الأبواب، يندرج تحت كل باب عدد من المعجزات، وقد نقل ابن القطان عن عدد كبير ممن سبقه من العلماء ممن ألف في هذا المضمار كابن إسحاق والواقدي وغيرهم، إلا أنه يؤخذ عليه الإكثار من الأحاديث الضعيفة بل والموضوعة أحياناً، ورغم ذلك إلا أن ابن القطان قد بين في بعضها ضعف هذه الآثار وبيّن سبب الضعف. لذا كان لزاماً علينا أن نوصي بالاهتمام أكثر بتراث المسلمين المدفون بين طيات المخطوطات وإخراجها إلى النور.

كلمات مفتاحية: مخطوط \_ البشائر والإحكام \_ ابن القطان.

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً فرداً صمداً، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وعلى أصحابه الطاهرين وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وسلم تسليماً كثيراً.

لقد أيد الله أنبياءه بمعجزات واختص كل نبي بعدد من المعجزات، وكانت هذه المعجزات مادية ومعنوية، ونبينا  $\rho$  أخذ نصيبه من تلك المعجزات التي كان أعظمها وأجلها وأعجزها القرآن الكريم.

ولأنّ التعرّف على سيرة النبي  $\rho$  ومعجزاته شرف يناله طالب العلم فقد اخترت مخطوطة بعنوان "البشائر والإعلام لسباق ما لسيدنا ومولانا محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام من الآيات البيّنات والمعجزات الباهرات والأعلام" لأبي علي الحسن علي بن عبد الملك الرهوني الشهير بابن القطان المتوفى سنة 628 هـ

وقد قسم ابن القطان كتابه إلى سبعة أقسام ورتبها ترتيباً زمنياً، وقد اخترت القسم الثاني منها، وهو القسم الخاص بآياته  $\rho$  من البدء إلى إطلال مولده السعيد، واخترت الباب الثالث منها والذي يختص بولادة النبي  $\rho$ .

## أهمية الموضوع وبواعث اختياره

1. تكمن أهمية الموضوع في كونه يختص بشخص النبي  $\rho$  ويتركز باباً مهماً من أبواب السيرة ألا وهو معجزات النبي  $\rho$ .
2. وتكمن أهمية الكتاب أيضاً في تقسيمه للبشائر والمعجزات حسب الزمان والموضوع فالقسم الأول في آياته  $\rho$  من البدء إلى إطلال مولده السعيد، والقسم الثاني في آيات رسول الله  $\rho$  في حال مولده السعيد وسوابقه ولواحقه، وهكذا، وجعل تحت كل قسم عدد من الأبواب.
3. أنه كتاب يجسد أثر التراث المغربي في السيرة النبوية.

## أسباب اختيار الموضوع

1. الرغبة الشديدة في العمل بمجال تحقيق المخطوطات.
2. فالموضوع الذي تناوله المخطوط ألا وهو البشائر والمعجزات والتي تخص أشرف الخلق سيدنا وشفيعنا محمد  $\rho$ ، وتم اختيار الباب الثالث من القسم الثاني كونه يتعلق بالولادة الشريفة، وكونه الأكثر تناسباً لقوانين مجلة الجامعة التي ستنتشر البحث.
3. الحرص على توضيح تلك المعجزات وتمييز صحيحها من سقيمها.

## أهداف الدراسة

1. تحقيق مخطوط ابن القطان، وإخراجه كما أراده صاحبه.
2. التعرف إلى معجزات وإرهاصات النبي  $\rho$ .
3. جمع البشائر والمعجزات والإرهاصات التي بشرت بقدوم النبي  $\rho$  وتمييز صحيحها من سقيمها.

## الدراسات السابقة

في حدود بحثي بين صفحات ومواقع الشبكة العنكبوتية، وبعد مراسلة عدد من المراكز المختصة (مركز الملك فيصل للبحوث، ومركز جمعة الماجد) لم أعتز على من تناول المخطوط بالدراسة أو بالتحقيق، ولكن هناك من اهتم بابن القطان أو مؤلفاته:

1. ابن القطان الفاسي وأثره في مدرسة الحديث في المغرب بحث مقدم من الدكتور محمد مصلح الزعبي، كلية الدراسات الفقهية والقانونية \_ قسم أصول الدين، جامعة آل البيت، وهذا البحث تناول آثار ابن القطان في مدرسة الحديث وآراؤه النقدية خاصة في كتاب الوهم والإيهام ومنهجه في علوم الحديث.

2. منهج الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان الفاسي في الجرح والتعديل من خلال كتابه بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، وهو أطروحة بحث لنيل درجة الماجستير قدمها الباحث: جار الله عبد العزيز خلف، كلية أصول الدين في جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، عام 2006.
3. علم علل الحديث من خلال كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي، وهو عبارة عن رسالة دكتوراة للدكتور إبراهيم الصديق الغماري، وقد نشرتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، عام 1415. ومن الملاحظ أن معظم ما أُلّف فيما يخص مصنفات ابن القطان أو منهجه اعتمد فيه مؤلفه على كتاب الوهم والإيهام. أما من حيث كتب السيرة فكثيرة هي التأليف في سيرة النبي  $\rho$ ، فمنهم من خص جانب المعجزات ومنهم من خص جانب الغزوات، ومنهم من خص جانب الخصائص النبوية، ومنهم من تناولها بشكل عام وتحدث في كل مجالات الحياة النبوية، وسأذكر فقط بعض ما أُلّف في موضوع المعجزات وسأرتبها حسب التسلسل الزمني.
1. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ت (430 هـ)، وقد رتبها على أبواب السيرة مراعيًا التسلسل الزمني وأورد أبو نعيم الأحاديث وذكرها بسندها، وهو مطبوع متداول.
2. دلائل النبوة للبيهقي ت (458)، وقد جاء مرتباً على أبواب السيرة من المولد حتى الوفاة، وهو كتاب خاص بذكر دلائل نبوة محمد  $\rho$ ، وهو مطبوع متداول.
3. الخصائص لابن سبع السبتي ت (520 هـ)، وهو ما زال مخطوطاً لم يحقق ولم يطبع.
4. معجزات الرسول  $\rho$  لعبد الحق الإشبيلي ت (580 هـ)، وهو مخطوط لم يطبع.
5. الدرر السنية في معجزات سيد البرية لمحمد اللخمي ت (654 هـ)، ما زال مخطوطاً لم يطبع.
6. الأنوار في آيات ومعجزات النبي المختار لعبد الرحمن الثعالبي ت (873 هـ)، تحقيق محمد الشريف قاهر، طبعته دار المعرفة بالجزائر عام 1432 هـ \_ 2011م.
7. بهجة المحافل وبغية الأمان في تلخيص المعجزات والسير والشمائل لعماد الدين يحيى بن أبي بكر العامري ت (893 هـ)، حققه أنور بن أبي بكر الشخي، وطبعته دار المنهاج بالمملكة العربية السعودية عام 2009.
8. الخصائص لجلال الدين السيوطي ت (911 هـ)، وقد جمع فيه كل ما أمكنه من أحاديث المعجزات والخصائص النبوية، حققه مجموعة من العلماء، نشرته مكتبة الأهرام بجمهورية مصر العربية.

### المنهج في خدمة النص

1. إثبات نص النسخة الأصل في المتن ومقابلته على النسخ الأخرى وإثبات الفروق في الهامش وإضافة الزيادة في المتن بين معكوفتين.
2. اعتمدت في المتن اللفظ الأقرب إلى الصواب بالرجوع إلى أصل الحديث في مصادره، وعلى ما وافق قواعد اللغة العربية، وما اتفقت عليه نسختان وخالفته الثالثة، مع بيان كل ذلك في الحاشية.
3. ضبط النص وتنقيحه من الأخطاء، وإن وجد خطأ في المخطوط فسأقوم بتصويب الخطأ في المتن مع التنويه لذلك في الحاشية السفلية.
4. بيان غريب الحديث والتعريف بالبلدان والجماعات والقبائل.
5. توثيق النصوص والأشعار المذكورة في الكتاب بالإحالة إلى الكتب المنقولة عنها.
6. تحقيق الهمزات المسهلة.
7. اعتمدت في العناوين على النسخة (غ) حيث إنها تحوي عناوين ليست موجودة في النسختين.

### المنهج في تخريج الأحاديث

1. تخريج الحديث من الكتب الستة فإن لم يوجد في الكتب الستة فمن التسعة، فإن لم أجد فأينما وجد.
2. ترتيب مصادر التخريج (الكتب الستة حسب ما تعارف عليه العلماء، وما عداه من المصادر حسب الأقدمية في الوفاة.
3. إيراد المتابعات والشواهد للأحاديث الضعيفة مما يجبر ضعفها، وما لا يجبر فأكتفي بالحكم عليه بالضعف أو الوضع.
4. عزو الحديث إلى الكتاب، والباب ورقم الحديث في أكثر المصادر الحديثية، وذكر الجزء والصفحة فقط في الهامش، وباقي التفاصيل في قائمة المراجع.
5. إثبات الفروق بين الروايات بحسب الضرورة.

#### المنهج في دراسة الإسناد وتراجم الرواة:

1. إن كان الراوي متقناً على توثيقه أو تضعيفه لن أترجم له إلا إذا اقتضت الضرورة.
2. لن أترجم للصحابة المشهورين ولا للأئمة الأعلام.
3. إن كان الراوي مختلف في تضعيفه أو توثيقه سأترجم له ترجمة وافية بما يترجح لدي من كونه ثقة أو ضعيفاً.
4. إن كان الحديث ضعيفاً فسأحكم عليه بالضعف مع بيان سبب الضعف، حتى لو كان يسيراً، لبيان ما يجبر وما لا يجبر.
5. الحكم على الأحاديث صحة وحسناً وضعفاً ونقل أقوال العلماء في الحكم عليها.

#### ينقسم البحث إلى مبحثين:

#### المبحث الأول: الدراسة النظرية

#### المطلب الأول: التعريف بابن القطان ومكانته العلمية:

أولاً: اسمه، كنيته، نسبه، لقبه، نشأته.

ثانياً: عصر الإمام ابن القطان.

ثالثاً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

رابعاً: مصنفاًته

المطلب الخامس: وفاته

#### المطلب الثاني: التعريف بالمخطوط ومنهج المؤلف

أولاً: التعريف بالكتاب، ومنهج المؤلف في الكتاب

ثانياً: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه (ابن القطان)

ثالثاً: الباعث على تأليفه.

رابعاً: اسم الكتاب في النسخ الخطية ووصف النسخ الخطية للكتاب

#### المبحث الثاني: التحقيق وسأقتصر على الباب الثالث فقط:

القسم الثاني في آيات رسول الله  $p$  في حال مولده السعيد وسوابقه ولواحقه، باب في آياته  $p$  في حال الولادة السعيدة وأوانها.

#### المطلب الأول: التعريف بابن القطان ومكانته العلمية

أولاً: اسمه، كنيته، نسبه، لقبه، نشأته.

اسمه (1): علي بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم بن خَلْصَة بن سماحة الكُتامي (2)، الحَميري (3)، المغربي، الفاسي (4)، يكنى بأبي الحسن القطان وبه لقب أيضاً.

نشأته (5): ولد ابن القطان بمدينة فاس يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وستين وخمسائة من الهجرة، وبها نشأ وترعرع وتلمذ على بعض شيوخها، ثم انتقل إلى مَرَاكش (6) التي كانت عاصمة الدولة الموحدية في ذلك الزمان (7)، وقد كانت تعج بالعلم والعلماء مما فتح آفاقاً علمية لدى ابن القطان وأشبع فيها شغفه.

شيوخه (8): بدأ ابن القطان طلبه في فاس مسقط رأسه، وحينما انتقل إلى مراكش تلمذ فيها على يد ثلة من العلماء منهم: أبو عبد الله مُحَمَّد بن الفخار المالقي، وأبو عمر بن عات وهو أحمد بن هارون بن أحمد الشاطبي، أبو القاسم بن بقي أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن، وأبو الخطاب بن واجب، أحمد بن مُحَمَّد بن عمر القيسي، محمد بن عبد الرحمن بن علي (أبو عبد الله التجيبي)، وأبو ذر الخشني: مصعب بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن مسعود الخشني ويظهر أنه أخذ عنه بفاس إبان طلبه.

تلاميذه (9): لقد عد العلماء عدداً كبيراً ممن تلمذ على يديه وروى عنه، ونهل من علمه، إلا أنني سأقتصر على ذكر البعض منهم: ابن المواق: مُحَمَّد بن يحيى بن أبي بكر، ومحمد بن أحمد بن الطراوة، الحسن بن علي بن مُحَمَّد بن القطان أبو محمد، وهو ابن المؤلف الذي تبنى باسمه ومؤلف كتاب نظم الجمان على الأرجح، الحسين بن علي بن القطان ابن المؤلف، محمد بن عياض بن مُحَمَّد بن عياض أبو عبد الله حفيد القاضي عياض، ابن الأبار: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله (10).

ثانياً: عصر الإمام ابن القطان (11).

عاش ابن القطان ومات في عصر دولة الموحدين التي أعادت رسم الخريطة السياسية وشمال أفريقيا والجزائر والمغرب والأندلس وما جاورها، ويعد العصر الموحي من أعظم العصور التي عاشها المغرب العربي، فقد جعل الخليفة عبد المؤمن التعليم إلزامياً للذكور والإناث، وفتح باب الحرية الفكرية بعد أن كان موصداً أيام دولة المرابطين، وكانوا يكفرون كل من خاض في الفلسفة والمنطق وعلم الكلام، حتى إنهم أحرقوا كتاب الإحياء لأبي حامد الغزالي، والكتب المشابهة له، لكن الموحدين رفعوا هذه القيود وسمحوا للعلماء أن يبحثوا فيما يريدون.

كما أن المنصور أمر بجمع أحاديث الجهاد، وكان يميلها على الناس بنفسه، وكان يأمر بتدريس حديث النَّبيِّ ﷺ، وكان يقرب الطلبة والعلماء منه.

(1) ينظر: ابن بشكوال: الصلة 297/2 رقم 722، ابن الأبار: التكملة (3/250 رقم 630)، المراكشي: الذيل والتكملة (5/17 رقم 10)، الذهبي، تاريخ الإسلام (45/332)، تذكرة الحفاظ (4/134، رقم 1130)، السيوطي: طبقات الحفاظ (ص498 رقم 1096)، ابن العماد، شذرات الذهب (7/255)، أحمد بن القاضي: جذوة الاقتباس 2/471 رقم 519.

(2) بضم الكاف وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى كُتامة، وهي قبيلة من البربر نزلت ناحية من بلاد المغرب (ينظر السمعاني: الأنساب 44/11).

(3) نسبة إلى جَمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن (ينظر: السمعاني: الأنساب 4/264).

(4) نسبة إلى فاس، وهي بلدة بالمغرب في أقصاه تقارب سبته من بلاد العدو، وهي على طرف الأندلس (ينظر: السمعاني: الأنساب 10/132).

(5) ينظر: المراكشي: الذيل والتكملة (5/17).

(6) بالفتح ثم التشديد، وضم الكاف، وشين معجمة: أعظم مدينة بالمغرب وأجلها (ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان 5/94).

(7) ينظر: المراكشي: الذيل والتكملة 1/36.

(8) ينظر: ابن الأبار: التكملة (3/250 رقم 630)، المراكشي: الذيل والتكملة (5/17)، الذهبي: تاريخ الإسلام (45/322).

(9) ينظر: المراكشي: الذيل والتكملة (5/20)، ابن القطان وأثره في مدرسة الحديث ص 5.

(10) ذكره العراقي في طرح التتريب 1/87.

(11) ينظر: ابن القطان الفاسي وأثره في مدرسة الحديث في المغرب ص 8.

وانتشرت في عهد الموحدين المراكز العلمية كالمدارس والمساجد ودور العلم، حتى إن الناصر الموحدي بنى عشرين مدرسة لوحده، وهذا مؤشر على ازدهار الحركة العلمية، ومدى اهتمام الموحدين بالعلم والعلماء، ولأهمية هذا العصر كان مالك بن نبي يؤرخ به فكان يصف عصور التخلف والانحطاط بعصر ما بعد الموحدين، وكان يؤرخ في كثير من كتبه بعصر الموحدين، مجتمع ما بعد الموحدين، إنسان ما بعد الموحدين<sup>(1)</sup>، وقد بلغت دولة الموحدين ذروة عزها ومجدها في عهد المنصور الموحدي الذي يعد من أعظم خلفاء الموحدين، وقد عُين ابن القطان لقراءة الحديث بيّن يديه، ومن هنا أخذ ابن القطان يحوز على إعجاب الخلفاء.

**ثالثاً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:**

كان ابن القطان عالماً من أعلام الحديث ببلاد المغرب العربي، وقد ترك ميراثاً عظيماً من الكتب النافعة التي لم يصلنا منها إلا النزر اليسير، وشهد له علماء عصره وتلاميذه بالعلم والفصاحة والإتقان.

قال ابن الأثير<sup>(2)</sup>: "كان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لأسماء رجاله وأشدهم عنايَةً بالرواية مع التفنن في المعرفة والدراية".

وقال الذهبي<sup>(3)</sup>: "طالعت كتابه المسمى بـ " بصناعة الوهم والإيهام" الذي وضعه على الأحكام الكبرى لعبد الحق، يدل على حفظه وقوة فهمه، لكنه تعنت في أحوال رجال فما أنصف، بحيث إنه أخذ يلين هشام بن عروة ونحوه".

وقال ابن مخلوف<sup>(4)</sup>: "العالم الفقيه الراوية العارف بصناعة الحديث وأسماء رجاله".

**رابعاً: مصنفاته<sup>(5)</sup>**

لقد ترك الكثير من الكتب والمصنفات في مختلف فروع العلوم الشرعية، ذكرها العلماء مبعثرة في كتب التراجم، وقد رتبها وقسمها حسب الموضوع الذي تخصصت به الدكتور حسين آيت سعيد في مقدمة كتاب الوهم والإيهام<sup>(6)</sup>، وكثير من هذه الكتب لم تصل إلينا لأن بيته تعرض للسرقه والنهب، وأهم هذه الكتب:

**أ\_ مؤلفات في الحديث:**

1. بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام، وهو كتاب مطبوع، لكن الذهبي تعقب فيه ابن القطان وأوضح فيه الأوهام التي وقع فيها ابن القطان<sup>(7)</sup>.
2. نفع الغلّ ونفع العللّ في الكلام على أحاديث السنن لأبي داود، ويبدو أن هذا الكتاب من جملة الكتب التي سرقت من بيته.
3. كتاب الرد على أبي مُحَمّد بن حزم في كتاب المحلى مما يتعلق به من علم الحديث (ولم يتمه)، ويبدو أن هذا الكتاب تعقب فيه أوهامه الكثيرة في المتون والرجال، كما يظهر أنه ألقه بعد الوهم والإيهام.
4. مقالة في تبيين التناسب بين قول النبيّ ﷺ "ويتوب الله على من تاب" وما قبله من الحديث.

#### **ب\_ مؤلفات في السيرة النبوية:**

1. كتاب الإعلام.

(1) مالك بن نبي: وجهة العالم الإسلامي ص34، 23، 51.

(2) ابن الأثير: التكملة 250/3.

(3) الذهبي: تذكرة الحفاظ 134/4، الذهبي: سير أعلام النبلاء 307/22.

(4) مخلوف: شجرة النور الزكية 257/1 رقم 615.

(5) ينظر: المراكشي: الذيل والتكملة 20/5، العراقي: طرح التثريب 185/1.

(6) الفاسي: الوهم والإيهام 149/1.

(7) الكتاب اسمه: نقد الإمام الذهبي لبيان الوهم والإيهام حققه: د. فاروق حمادة، نشرته دار الثقافة\_المغرب.

2. كتاب الإتمام. وقد ذكرهما المؤلف في بداية مخطوطنا، وهما المصدر الأساس لكتاب الأحكام.

### ج\_ مؤلفاته في الرجال:

1. تجريد من ذكره الخطيب في تاريخه من رجال الحديث بحكاية أو شعر، وهو في مجلدين متوسطين.
2. شيوخ الدارقطني، في مجلد متوسط.

### د\_ مؤلفاته في الفقه:

1. النظر في أحكام النظر، وهو كتاب حافل في بابه متوسط الحجم، يتكلم فيه عما يجوز من النظر وما لا يجوز، والنظر للضرورة، ونظر الرجال للنساء، ونظر النساء للرجال، وقد حُقّق الكتاب تحت إشراف د. فاروق حمادة.
2. البستان في أحكام الجنان، قال ابن عبد الملك: مجلدان متوسطان.

### د\_ مؤلفاته في أصول الفقه:

1. النزاع في القياس لمناضلة من سلك غير المهيح في إثبات القياس.
2. مسائل من أصول الفقه
3. مقالة إنهاء البحث منتهاه عن مغزى من أثبت القول بالقياس ومن نفاه.

### خامساً: وفاته<sup>(1)</sup>.

بدأت حياة ابن القطان رحمه الله تعالى تعرف نوعاً من عدم الاستقرار منذ ببيع العادل بن المنصور الموحد، سنة إحدى وعشرين وستمائة، لوحشة كانت بينه وبين العادل بعدما تولى الخلافة، ولما تولى العادل نعى إليه عدم ارتياح أبي الحسن لخلافته، فهم بالقبض عليه والإيقاع به، لكنه انصرف عن ذلك مراعيًا لخدمة أبي الحسن لأبيه ولأخيه المستنصر، فتركه ثم بدأ يجرده من الوظائف التي كانت في يده واحدة تلو الأخرى، وصرفه عن التعرض للقصر والدخول إلى محاضر خواص الطلبة فيه، فبقي مبعداً يتوجس خيفة دائماً من العادل، حتى توفي وبويع أخوه أبو العلاء الملقب بالمأمون، ثم نقضت بيعته وبويع أبو زكريا يحيى الملقب بالمعتصم، وكان ابن القطان من جملة من حضر نكث بيعة المأمون خوفاً على نفسه منه، وتقديم المعتصم عليه، ودخل المأمون مراکش ونكل بالموحدين الذين نكثوا بيعته، وانهمز المعتصم أمام عمه المأمون ولجأ إلى سِجْلَمَاسَة<sup>(2)</sup> ومعه ابن القطان فتوفي هناك. قال ابن عبد الملك: "لما دخل المأمون مراکش على الوجه الشنيع الذي دخلها عليه، فصل المعتصم من ظاهرها في فلّ أصحابه وشيعته، وكان منهم أبو الحسن ابن القطان متولياً القضاء بيّن حزيه فانتهبت داره وذهب كل ما كان فيها من مال وكتب، وكانت سبعة عشر حملاً، منها حملان بخطه، ولم يزل مع المعتصم في حركاته واضطراب أمره مع المأمون عمه إلى أن لجأ المعتصم أمام عمه إلى سِجْلَمَاسَة، فأدركت أبا الحسن بها منيته مبطوناً حسيراً على ما فقد من أهله وبيته وكتبه وسائر ممتلكاته، وكانت وفاته بيّن العشاءين من الليلة التي أهل فيها هلال شهر ربيع الأول من سنة ثمان وعشرين وستمائة"<sup>(3)</sup>.

### المطلب الثاني: التعريف بالمخطوط ومنهج المؤلف

#### أولاً: التعريف بالكتاب، ومنهج المؤلف في الكتاب

كتاب البشائر والإعلام من الكتب المهمة التي تحدثت عن إرهابات ومعجزات النبي محمد  $\rho$ ، وقد رتبها ابن القطان ترتيباً زمنياً، وقسمه سبعة أقسام وجعل تحت كل قسم مجموعة من الأبواب وتحت كل باب مجموعة من الآيات والمعجزات، وسبق ذلك كله مقدمة بيّن فيها سبب تأليفه الكتاب ومعنى المعجزة والآية باختصار.

(1) الفاسي: بيان الوهم والإيهام، دراسة: د. الحسين آيت سعيد 141/1.

(2) سِجْلَمَاسَة بكسر أوله وثانيه، وسكون اللام، وبعد الألف سين مهملة: مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان، بينها وبين فاس عشرة أيام لقاء الجنوب (ياقوت الحموي: معجم البلدان 192/3).

(3) المراكشي: الذيل والتكملة 52/5.

### منهج ابن القطان في الكتاب:

1. رتب الآيات والمعجزات ترتيباً زمنياً ووضع عنوان لكل آية أو معجزة.
2. وضع رموزاً لمصادره التي استقى منها تلك المعجزات، ووضح هذه الرموز في مستهل الكتاب من أمثلة ذلك قوله (ذكره م)، ويقصد بذلك عن أبي محمد عبد الله بن أبي زكريا يحيى بن علي، لكنه لم يذكر كتابه الذي روى فيه.
3. أورد الأحاديث غير مسندة إلا من الصحابي ونادراً ما يذكر التابعي أو من بعده.
4. يعزو أحياناً بعض الأحاديث إلى مُخرجيها من العلماء المتقدمين وليس له منهج مستطرد.
5. لم يكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية.
6. أكثر من النقل عن الواقدي وابن إسحاق وأبي نعيم والبيهقي وغيرهم من العلماء.
7. ليس له منهج معين في العزو إلى المصادر الأصلية فأحياناً يعزو الأحاديث إلى مصادرها وأحياناً كثيرة لا يذكر، وأحياناً يعزو الحديث إلى مصدره وعند البحث عن الرواية في المصدر المعزو إليه لا يتم العثور عليه وقد تكرر ذلك في أكثر من موضع.
8. الكتاب يحوي الكثير من النصوص والرواة التي لم أعث على مصدر لها (1).
9. الذي يظهر من محتويات الكتاب أن الإمام ابن القطان مطلع على كثير من الكتب المتعلقة والتي تظهر شغفه وحبه للعلم.
10. أحياناً يذكر حكمه على الحديث ويبين السبب.
11. نقل بعض النصوص وبعض الآثار عن أهل الكتاب.
12. أكثر من نقل الشعر عن أبي طالب وأمنة وغيرهم (2).
13. أورد الكثير من الروايات الضعيفة جداً بل والموضوعة.
14. ضبط بعض الكلمات بالشكل.

### ثانياً: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه (ابن القطان)

#### أ: تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

لقد نقل عن ابن القطان عدد من المتأخرين ونسبوا الكتاب له، وهذه النقولات تؤكد أن الكتاب له، ومن هذه النقولات ما نقله محمد بن يوسف الصالحي فقال: "وفي كتاب الأحكام للحافظ الناقد أبي الحسن بن القطان: روى علي بن الحسين، عن أبيه عن جده مرفوعاً: «كنت نوراً بين يدي ربي عز وجل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام...» (3).

ونقل عنه العجلوني أيضاً فقال: "وفي أحكام ابن القطان فيما ذكره ابن مرزوق عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن النبي  $\rho$  قال: "كنت نوراً بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام" (4).

وقال البغدادي: "وَأَلْفُ الْبَشَائِرِ وَالْإِعْلَامِ لِسَيَاقِ مَا لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  $\rho$  مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْمَعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَالْإِعْلَامِ - لِلْحَافِظِ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الرَّهَوْنِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْقَطَّانِ" (5).

#### ب: تحقيق عنوان الكتاب:

(1) ينظر: ص 12، 17، 18 من البحث.

(2) ينظر: ص 18 وما بعدها من البحث.

(3) محمد بن يوسف الصالحي، سبل الهدى والرشاد 90/1.

(4) العجلوني: كشف الخفاء ومزيل الإلباس 303/1.

(5) البغدادي: إيضاح المكنون 183/3.

من خلال ما سبق من نقولات العلماء يتأكد لنا أن الكتاب مؤلفه ابن القطان، وبالنسبة لاسم المخطوط فقد ذكر بروكلمان (1) في مخطوطات قسم الحديث مخطوطة أبي علي الحسن الرهواني بن القطان وقال: "له الأحكام لسياق ما لسيدنا من الآيات"، وذكر المنجد (2) في معجمه في باب آيات النبوة وأعلامها كتاب (الإحكام لسياق ما لسيدنا محمد عليه السلام من الآيات البيئات الباهرات والأعلام ونسبه لعلي بن القطان.

**ثالثاً: الباعث على تأليفه.**

السبب الذي جعل ابن القطان يؤلف الكتاب هو الاستجابة لأمر الإمام المرتضى المؤمني (3) باختصار ما جاء في كتابيه (كتاب الإعلام وكتاب الإمام في آيات سيدنا ومولانا محمد رسول الله (ﷺ)، حيث قام بـ:

- اختصار التراجم.
- حذف المكرر من الآيات والتراجم.
- السرد المتتابع السهل.
- إضافة بعض الآيات والآثار مما لم يرد في الكتابين.

**رابعاً: اسم الكتاب في النسخ الخطية ووصف النسخ الخطية للكتاب**

بحمد الله وتوفيقه ومنه وكرمه وقع تحت يدي ثلاث نسخ للمخطوط: نسختين منها كاملتين، ونسخة منقوصة لكنها كتبت بخط جميل وواضح، ووصف هذه النسخ بالتفصيل كالتالي:

**النسخة الأصل:**

اسم المخطوط كما هو مكتوب عليها: كتاب البشائر والإحكام لسياق ما لسيدنا ومولانا محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام من الآيات البيئات والمعجزات الباهرات والأعلام.

مصدر المخطوط: دار الكتب العربية، حديث تيمور 316، وقد عثرت عليها بمساعدة أحد الإخوة الأفاضل من جمهورية مصر العربية.

عدد اللوحات: 220، كل لوحة صفحتين، الصفحة تحوي 20 \_ 21 سطر تقريباً.

وصف المخطوط: عليها تملكات، وكتبت بلونين أظنهما أحمر وأسود، فقد عثرت عليها مصورة بغير ألوان، الخط غير جيد وغير واضح وغير منقوط، وبعض الألفاظ مضبوطة بالشكل، وقد اعتمدتها الأصل في التحقيق كونها كاملة غير منقوصة، والخطأ فيها قليل.

**النسخة الثانية**

اسم المخطوط كما هو مكتوب عليها: كتاب الإحكام لسياق آيات النبي عليه الصلاة والسلام

مصدر المخطوط: مكتبة راغب باشا رقم 53659، وموجودة كذلك في مركز جمعة الماجد.

عدد اللوحات: ليست كاملة، ناقصة ما يقارب النصف، أو أقل قليلاً، تحوي 123 لوحة، كل لوحة صفحتين، عدد الأسطر: 23.

وصف المخطوط: مخطوطة خزائنية مملوكية، خط الثلث المضبوط بالحركات أحياناً. والعناوين وكلمة آية مكتوبة باللون الأحمر، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة وفيها رموز المصادر والمراجع المستخدمة في المخطوط، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات

(1) بروكلمان: تاريخ الأدب العربي 252/6.

(2) صلاح الدين المنجد، معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص 62.

(3) هو الإمام عمر بن إسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي الموحد، لقب بالمرتضي، من أشياخ الموحدين، من الخلفاء المولعين بالعلم، المطالعين للكتب، الأمرين بتدوينها وتصنيفها ونشرها، ت 665هـ (ينظر: اليافعي: مرآة الجنان 125/4، أحمد بن قاضي: جذوة الاقتباس 492/2).

وتبويبات كثيرة - وهذه التبويبات والعناوين غير موجودة في النسخ الأخرى-، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب وملون، وعليه تملك بالشراء من عبد الفتاح بن حجازي الأنباي في مستهل شهر ذي الحجة الحرام سنة 1048 هـ، وقد أعطيتها الرمز (غ).  
**النسخة الثالثة:**

**اسم المخطوط:** البشائر والإعلام لسياق ما لسيدنا ومولانا محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام من الآيات البيئات والمعجزات الباهرات والأعلام، وعند النهاية قال: كمل السفر الثاني من كتاب الأحكام لسياق ما لسيدنا ومولانا محمد عليه الصلاة والسلام من الآيات البيئات والمعجزات الباهرات والأعلام..".

**مصدر المخطوط:** دار الكتب المصرية، برقم 316 الميكروفيلم 15854، المكتبة التيمورية رقم 125 (فهرس الخزانة التيمورية 263/2)، مكتبة د. محمد بن تركي التركي، وقد عثرت عليها من موقع الألوكة.  
**عدد اللوحات:** 320، اللوحة تحوي صفتين، والصفحة تحوي 23 سطر تقريباً،  
**وصف المخطوط:** من خلال دراستي للنسخ الثلاث، تبين لي أنها منسوخة من النسخة الأصل التي اعتمدها، وفي وقت متأخر عن المؤلف، وقد كتبت بلون واحد، الخط واضح وجميل، لكنها أكثر النسخ خطأ. وقد رمزت لها بالرمز (ت).

**صور نسخ المخطوط:**



النسخة الأصل



النسخة الثانية  
(ع).



النسخة الثالثة  
(ت).



## الفصل الثاني: التحقيق

القسم الثاني: في آيات رسول الله ﷺ في حال مولده السعيد وسوابقه ولواحقه:

ولادة رسول الله ﷺ

باب في آياته ﷺ في حال الولادة السعيدة وأوانها

آية سماع أمه وحنه<sup>(1)</sup> عظيمة، آية إعانتها البشرية عند العطش

كَانَ مِنْ آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ مَا رَأَتْهُ أُمُّهُ ﷺ أَوْ سَمِعَتْهُ أَوْ أَحَسَّتْ بِهِ، كَمَا رُوِيَ عَنِ الْأَحْبَارِ قَالَ: كَانَتْ أَمِنُهُ تُحَدِّثُ عَنْ نَفْسِهَا وَتَقُولُ: لَقَدْ أَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِي أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي، لَا ذَكَرَ وَلَا أَنْتَى وَإِنِّي لَوْحِيدَةٌ فِي الْمَنْزِلِ، وَعَبْدُ الْمُطَلِّبِ فِي طَوَافِهِ فَسَمِعْتُ وَجِبَةً عَظِيمَةً وَأَمْرًا شَدِيدًا [فَهَالِكِي]<sup>(2)</sup> ذَلِكَ فَرَأَيْتُ كَأَنَّ جَنَاحَ طَائِرٍ أَبْيَضَ قَدْ مَسَحَ عَلَيَّ فُوَادِي فَذَهَبَ عَنِّي الرُّعْبُ وَكُلُّ وَجَعٍ أَجِدُهُ، ثُمَّ التَّقْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَرِيَةٍ بَيْضَاءَ ظَنَنْتُهَا لَبَنًا، وَكُنْتُ عَطَشَى، فَتَنَاوَلْتُهَا فَشَرِبْتُهَا فَأَصَابَنِي نُورٌ عَالٍ، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ نِسْوَةً كَالنَّخْلِ طَوَّلًا كَأَنَّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ عَدِِّ مَنْافٍ تُحَدِّقْنَ فِيَّ فَبَيْنَا أَنَا أَعْجَبُ وَأَقُولُ: وَاعُوْثَاهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمَنَ بِي إِذْ اشْتَدَّ الْأَمْرُ، وَأَنَا أَسْمَعُ الْوَجْبَةَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَعْظَمَ وَأَكْبَرَ وَأَهْوَلَ مِمَّا تَقْدَمُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بَدِينَا جِ<sup>(3)</sup> أَبْيَضَ قَدْ مَدَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا بَقَائِلٌ يَقُولُ: خُذُوا عَلَيَّ أَعْيُنَ النَّاسِ.

آية مغابته رجال في الهواء بأيديهم أباريق،

قَالَتْ: وَرَأَيْتُ رِجَالًا قَدْ وَقَفُوا فِي الْهَوَاءِ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ فِصَّةٍ، وَأَنَا يَرْشُحُ مِنِّي عَرَقٌ كَالْجَمَانِ<sup>(4)</sup> أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ<sup>(5)</sup>، وَأَنَا أَقُولُ: يَا أَيَّتَ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ [يَدْخُلُ عَلَيَّ، وَعَبْدُ الْمُطَلِّبِ]<sup>(6)</sup> عَنِّي نَاءٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْكَعْبَةِ.

آية مغابته طير على صفة عظيمة، آية إبصارها للمشارق والمغارب، آية مغابته ثلاثه أعلام

قَالَتْ: وَرَأَيْتُ قِطْعَةً مِنَ الطَّيْرِ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ حَيْثُ لَا أَسْعُرُ حَتَّى عَطَّتْ حُجْرَتِي، مَنَاقِيرُهَا مِنَ الزُّمُرِدِ<sup>(7)</sup> وَأَجْنِحَتُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ<sup>(8)</sup> فَكَشَفَتْ اللَّهُ عَن بَصَرِي فَأَبْصَرْتُ سَاعَتِي تِلْكَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَرَأَيْتُ ثَلَاثَ أَعْلَامٍ مَضْرُوبَاتٍ: [عَلَمٌ]<sup>(9)</sup> بِالْمَشْرِقِ، وَعَلَمٌ بِالْمَغْرِبِ،

(1) الوجبة صوت السقوط (ابن منظور: لسان العرب 794/1).

(2) في الأصل وفي (ت) فالهني والصحيح ما أثبتته من (غ) ومن دلائل النبوة لأبي نعيم.

(3) ديباج: فارسي معرب ويجمع على ديباج، وديباج بالياء وهي الثياب المتخذة من الإبريسم، وقد تفتح داله (ابن منظور: لسان العرب 262/28).

(4) الجمانة: حبة تملع من الفضة كالذرة وجمعها جمان (الجوهري: الصحاح 2092/5).

(5) الذفر: شدة ذكاء الزائحة، طيبة كانت أو خبيثة؛ وذفر أي ذكي الريح، ومسك أذفر أجوده (ابن منظور: لسان العرب 289/4، 306).

(6) محذوفة من (غ).

(7) الزمرد، بالضمات وتشديد الراء أعجمي معرب، وهو حجر كريم أخضر اللون شديد الخضرة شفاف وأشدّه خضرة أجوده وأصفاه جوهر (ينظر: خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ص 33، المعجم الوسيط 400/1).

(8) الياقوت: جنس من الجواهر، وهو ثلاثة أنواع: أحمر وأصفر وأسود أجوده الأحمر الرُّماني (ينظر: شمس العلوم 7371/11، القاموس المحيط ص 163).

(9) في الأصل علماً والصحيح الضم كما أثبتته.

وَعَلَّمَ عَلَى ظَهْرِ الْكُغْبَةِ، قَالَتْ: فَأَخَذَنِي الْمَخَاضُ وَاشْتَدَّ بِي الْأَمْرُ فَكَأَنِّي مُسْتَبَدَّةٌ إِلَى أَرْكَانِ النَّسَاءِ، وَكَثُرْنَ عَلَيَّ حَتَّى كَانِ الْأَيْدِي مَعِي فِي الْبَيْتِ وَأَنَا لَا أَرَى (1) شَيْئًا (2).

### آيَةُ كُونِهِ ρ وَضَعُ سَاجِدًا مُشِيرًا إِشَارَةَ الْمُتَهَلِّ

قَالَتْ: فَوَلَدْتُ مُحَمَّدًا ρ، فَلَمَّا حَرَجَ مِنْ بَطْنِي دُرْتُ فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِدٌ قَدْ رَفَعَ إصْبَعَهُ كَالْمُتَصَرِّعِ الْمُتَهَلِّ، ثُمَّ رَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى غَشِيَتْهُ فُغَيْبٌ (3) عَن وَجْهِ بَرَهَةٍ، فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا ينادي: طُوفُوا بِمُحَمَّدٍ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا وَادْخُلُوا بِهِ الْبَحَارَ كُلَّهَا؛ لِيَعْرِفُوهُ بِاسْمِهِ وَنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ وَيَعْلَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ الْمَاجِي؛ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الشِّرْكِ إِلَّا مُجِي بِهِ فِي زَمَنِهِ  
آيَةُ وَجُودِ ثَوْبِ صُوفٍ وَثَوْبِ حَرِيرٍ وَمَفَاتِيحٍ، وَآيَةُ سَمَاعِ مُبَشِّرٍ بِمَا أُوتِيَ مِنَ النَّصْرِ وَالْمُلْكِ وَالذِّكْرِ وَالنُّبُوَّةِ ρ.

قَالَتْ: ثُمَّ تَجَلَّتْ عَنْهُ فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، فَإِذَا أَنَا بِهِ مُدْرَجًا فِي ثَوْبِ صُوفٍ أَبْيَضٍ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَتَحْتَهُ حَرِيرَةٌ خَضْرَاءُ وَقَدْ قَبِضَ عَلَى ثَلَاثِ مَفَاتِيحٍ مِنَ اللَّوْلُؤِ الرَّطْبِ الْأَبْيَضِ، وَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ: قَدْ قَبِضَ مُحَمَّدٌ ρ عَلَى مِفْتَاحِ النَّصْرِ، وَعَلَى مِفْتَاحِ الذِّكْرِ، وَعَلَى مِفْتَاحِ النُّبُوَّةِ (4) وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِفْتَاحِ الدُّنْيَا عَوَضًا مِنْ مِفْتَاحِ الذِّكْرِ (5).

### آيَةُ مُعَايِنَةِ سَحَابَةِ ثَانِيَةٍ، آيَةُ سَمَاعِ مُنَادٍ يُنَادِي وَيُبَشِّرُ بِمَا أُعْطِيَ عَلَيْهِ السَّلَامَ

قَالَتْ: ثُمَّ رَأَيْتُ سَحَابَةً ثَانِيَةً أَعْظَمَ مِنَ الْأُولَى وَلَهَا نُورٌ أَسْمَعُ صَهِيلَ (6) الْخَيْلِ، وَخَفَقَانَ الْأَجْنَحَةِ وَكَلَامَ الرَّجَالِ، حَتَّى غَشِيَتْهُ وَغُيِبَ عَنِّي وَجْهُهُ أَكْثَرَ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي طُوفُوا بِمُحَمَّدٍ جَمِيعَ الْأَرْضِينَ وَمَسَالِكِ السُّفُنِ، وَأَعْرِضُوهُ عَلَى كُلِّ رُوحَانِي مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ، وَأَعْطُوهُ خُلُقَ آدَمَ، وَمَعْرِفَةَ شَيْثٍ، وَشَجَاعَةَ نُوحٍ، وَخُلُقَ إِبْرَاهِيمَ، وَلِسَانَ إِسْمَاعِيلَ، وَرِضَى إِسْحَاقَ، وَفَصَاحَةَ صَالِحٍ، وَحِكْمَةَ لُوطٍ، وَبُشْرَى يَعْقُوبَ، وَجَمَالَ يُوسُفَ، وَشِدَّةَ مُوسَى، وَصَبْرَ أَيُّوبَ، وَطَاعَةَ يُونُسَ، وَجَهَادَ يُوشَعَ، وَصُوتَ دَاوُدَ، وَحَبَّ دَانِيَالَ، وَوَقَارَ إِبِلَاسَ، وَعِصْمَةَ يَحْيَى، وَزُهْدَ عِيسَى، وَأَعْمُسُوهُ فِي جَمِيعِ أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

### آيَةُ تَحَلِّيِ السَّحَابِ وَقَبْضِهِ ρ عَلَى ثَلَاثِ مَفَاتِيحٍ فِي حَرِيرَةٍ خَضْرَاءَ

ثُمَّ انْجَلَّتْ عَنِّي فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، فَإِذَا بِهِ قَدْ قَبِضَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَفَاتِيحٍ فِي حَرِيرَةٍ خَضْرَاءَ مَطْوِيَةٍ طَيًّا شَدِيدًا، فَتَبَعَ مِنْ تَلْكَ الْحَرِيرَةِ مَاءٌ مَعِينٌ، وَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ بَخٍ بَخٍ قَبِضَ مُحَمَّدٌ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِلَّا دَخَلَ فِي قَبْضَتِهِ طَائِعًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

### آيَةُ مُعَايِنَتِهَا لِثَلَاثَةِ نَعْرِ وَالطُّشْتِ (7) وَالْإِبْرِيْقِ

(1) في (ت) أدري.

(2) كُتِبَتْ بَعْضُ الْعَنَاوِينِ عَلَى هَامِشِ اللُّوْحَةِ رَقْمَ 30 لَكِنِّي لَا أَرَى تَنَاسُبًا بَيْنَ الْعَنَاوِينِ وَالْمَتْنِ لَذَا آثَرَتْ إِضَافَتُهَا فِي الْحَاشِيَةِ وَهَذِهِ الْعَنَاوِينُ هِيَ (آيَةُ فِي رُؤْيُوتِهَا كَجَنَاحِ طَائِرٍ أَبْيَضٍ يَمْسَحُ عَلَى فُؤَادِهَا فَذَهَبَتْ عَنْهَا، آيَةُ مُعَايِنَتِهَا نِسْوَةَ أَحَدَقْنَ بِهَا وَهِيَ فَرِيدَةٌ، آيَةُ مُعَايِنَةِ دِيبَاجٍ مَمْدُودَةٍ، آيَةُ سَمَاعِ كَلَامِ)

(3) في (ت) فغبت.

(4) أبو نعيم: دلائل النبوة 610 رقم 555، ابن كثير: البداية والنهاية 408/9.

(5) لم أعر على هذه الرواية.

(6) في (ت) صهير.

(7) الطُّشْتُ الْإِنَاءُ وَأَصْلُهَا الطُّشْتُ بِالسِّينِ (يَنْظُرُ: الزَّبِيدِي: تَاجِ الْعُرُوسِ 5/5).

قَالَتْ: فَبَيْنَا أَنَا أَتَعَجَّبُ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَهْرٍ ظَنَنْتُ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ خِلَالِ وُجُوهِهِمْ، فِي يَدِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ إِبْرِيْقٌ مِنَ الْفِضَّةِ، وَفِي الْإِبْرِيْقِ رِيحٌ كَرِيحِ الْمِسْكِ، وَفِي يَدِ الثَّانِي طَشْتٌ مِنْ زُمُرَدٍ حَضْرَاءَ لَهَا أَرْبَعُ نَوَاحٍ، وَعَلَى كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِيهَا لَوْلُؤَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ: هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَرْقِهَا وَغَرْبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا فَاقْبِضْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ عَلَى أَيِّ نَاحِيَةٍ شِئْتَ مِنْهُ، فَإِذَا هُوَ قَابِضٌ عَلَى وَسْطِهَا.

**آيَةُ سَمَاعٍ مُبَشِّرٍ بِأَنَّ الْكُغْبَةَ سَتَكُونُ لَهُ قَبْلَهُ**

فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: قَبِضْ عَلَى الْكُغْبَةِ وَرَبِّ الْكُغْبَةِ أَمَا إِنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا لَكَ قَبْلَهُ وَمَسَكْنَا مُبَارَكًا.

### **آيَةُ مُعَايِنَةِ عُسْلِهِ وَخَتْمِ خَاتَمِهِ p**

وَرَأَيْتُ فِي يَدِ الثَّلَاثِ حَرِيرَةً حَضْرَاءَ قَدْ طُوِيَتْ طَيِّبًا شَدِيدًا، فَنَشَرَهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا خَاتِمًا تَحَارَ فِيهِ الْأَبْصَارُ، فَأَخَذَهُ صَاحِبُ الطَّشْتِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَعَسَلَهُ بِمَاءِ الْإِبْرِيْقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ خَتَمَ بِالْخَاتِمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَتَمًا وَاحِدًا وَلَفَّهُ فِي الْخَرْقَةِ، وَاسْتَدَارَ عَلَيْهِ بِخَطِّ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ ثُمَّ حَمَلَهُ وَأَدْخَلَهُ بَيْنَ أُجْنِحَتَيْهِ سَاعَةً<sup>(1)</sup>.

### **آيَةُ حَمَلِ رِضْوَانٍ لَهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ**

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ r: كَانَ ذَلِكَ رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ قَالَتْ: وَقَرَأَ فِي أُنْثَى كَلَامًا كَثِيرًا لَمْ أَفْهَمْهُ وَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: أَنْبِئْ يَا مُحَمَّدُ فَمَا بَقِيَ لِنَبِيِّ عِلْمٍ إِلَّا أُعْطِيَتْهُ، وَأَنْتَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَأَشْجَعُهُمْ قَلْبًا، مَعَكَ مَفَاتِيحُ النَّصْرِ، وَقَدْ أُعْطِيتَ الْأَمْنَ مِنَ الْخَوْفِ وَالرُّعْبِ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ بِذِكْرِكَ إِلَّا وَجَلَ قَلْبُهُ وَخَفَقَ وَهُوَ لَمْ يَرَكَ، يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

### **آيَةُ قِرَاءَةِ الْمَلِكِ فِي أُنْثَى، آيَةُ مُعَايِنَتِهَا لِلْمَلِكِ بِرُقَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، آيَةُ اسْتِزَادَتِهِ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَ وَضْعِهِ p**

ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَهُمْ حَتَّى وَضَعَ فَاةً عَلَى فِيهِ فَجَعَلَ يُرْقُ كَمَا تَرُقُّ الْحَمَامَةُ<sup>(2)</sup> فَرَحَّهَا فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى ابْنِي يُشِيرُ<sup>(3)</sup> بِأُصْبُعِهِ يَقُولُ زِدْنِي فِرْقَةً<sup>(4)</sup> سَاعَةً وَقَالَ لَهُ: أَبْشِرْ يَا حَبِيبِي فَمَا بَقِيَ عِلْمٌ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ.

### **آيَةُ حَمَلِهِ وَتَغْيِيْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

ثُمَّ احْتَمَلَهُ فَغَيَّبَهُ عَنِّي سَاعَةً فَخَرَجَ قَلْبِي وَذَهَلَ عَقْلِي، ثُمَّ قُلْتُ: وَيْحَ فَرِيْشٍ وَالْوَيْلُ لَهَا، مَاتَتْ كُلُّهَا؟ أَنَا فِي لَيْلَتِي وَوِلَادَتِي أَرَى مَا أَرَى وَيُصْنَعُ بِي مَا يُصْنَعُ فَلَا يَبْرُبْنِي أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي، إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ عَجِيبٌ.

**آيَةُ رَدِّهِ عَلَيْهِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِلاً عِبْقاً<sup>(5)</sup>، آيَةُ تَبَشِيرِ آدَمَ لَهُ بِأَنَّهُ سَيَدُ وَاوَدَهُ، آيَةُ تَبَشِيرِ مَلِكٍ لَهُ بِالْعِلْمِ كُلِّهِ، آيَةُ سَمَاعِ الْكَلَامِ بِأَنَّهُ**

### **قَدْ طَيَّبَ بِهِ عَلَى النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**

قَالَتْ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بِهِ قَدْ رُدُّ، وَإِذَا بِهِ كَالْقَمَرِ الرَّاهِرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَرِيْحُهُ يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ وَهُوَ يَقُولُ خُذْهُ<sup>(6)</sup> إِلَيْكَ، قَدْ طَافُوا بِهِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ وَعَلَى مَوَالِدِ النَّبِيِّينَ أَجْمَعِينَ، وَالسَّاعَةَ كَانَ عِنْدَ أَبِيهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَمَّمَهُ إِلَيْهِ، وَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ لَهُ:

(1) الدِّيَارِ بَكْرِي، تَارِيخُ الْخَمِيْسِ 203/1، وَقَالَ الْمَوْلَفُ: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِيهِ نِكَارَةٌ.

(2) رَقَّ الطَّائِرُ فَرَحَهُ أَطْعَمَهُ بَفِيهِ (الرازِي: مَخْتَارُ الصَّاحِحِ 136).

(3) فِي (ت) لِبَشِيرِ.

(4) فِي (غ) فِرْقَهُ.

(5) رَجُلٌ عَيْقٌ: إِذَا تَطَيَّبَ بِأَدْنَى طَيْبٍ فَبَقِيَ رِيْحُهُ أَيَّامًا (الْفَرَاهِيْدِي: الْعَيْنُ 182/1).

(6) فِي (غ) خَدِيْهِ وَحَذَفَتْ كَلِمَةً يَقُولُ.

أُبَشِّرُ يَا حَبِيبِي فَأَنْتَ سَيِّدٌ وَلَدِي فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَنَأْوِلْنِيهِ وَمَصَى وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَزَّ الدُّنْيَا وَشَرَفَ الْآخِرَةِ، فَقَدِ اسْتَمْسَكَتْ بِالْعُرْوَةِ  
الْوُثْقَى، فَمَنْ قَالَ مَقَالَتَكَ وَشَهِدَ بِشَهَادَتِكَ يَحْشُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ لَوَائِكَ وَفِي زُرْمَتِكَ، وَمَصَى وَلَمْ أَرَهُ بَعْدَ تِلْكَ الْمَرَّةِ، (ذَكَرَهُ م) (1).

### آيَةُ إِضَاءَةٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

وَكَمَا رَوَى عَنِ الشَّفَاءِ بِنْتِ عَوْفٍ عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَقَعَ عَلَى يَدَيَّ، فَاسْتَهَلَّ، قَالَتْ الشَّفَاءُ: وَأَضَاءَ  
لِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى قُصُورِ الرُّومِ، قَالَتْ: ثُمَّ أَلْبَسْتُهُ وَأَجْمَعْتَهُ (2)، فَلَمْ أَتَشَبَّ أَنْ غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ وَرَعْدَةٌ وَقُشْعِرِيَّةٌ،  
ثُمَّ نَفَثْتُ عَنْ يَمِينِي، وَنَظَرْتُ وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَيْنَ ذَهَبَتْ بِهِ؟ قَالَ: إِلَى الْمَغْرِبِ، ثُمَّ أَسْفَرَ عَنِّي سَاعَةً، ثُمَّ  
عَادَ (3) إِلَى الرُّعْبِ وَالْقَشْعِرِيَّةِ؟ ثُمَّ نَظَرْتُ عَنْ يَسَارِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَيْنَ ذَهَبَتْ بِهِ؟ قَالَ: إِلَى الْمَشْرِقِ، وَلَنْ يَعُودَ  
أَبَدًا، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: فَلَمَّ يَزَلِ الْحَدِيثُ مِنِّي عَلَى بَالٍ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ فِي أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا (4)،

### آيَةُ انْقِلَابِ الْبُرْمَةِ عَنْهُ ﷺ (نَكَرَهَا الْجَوْزِي)

وَكَمَا رَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ أُمَّهُ لَمَّا وُلِدَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعَتْهُ تَحْتَ بُرْمَةِ مَاءٍ (5) فَانْقَلَبَتْ عَنْهُ. قَالَتْ: فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ سَقَى  
بَصْرَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ (6).

### آيَةُ كَوْنِهِ مَخْتُونًا مَسْرُورًا ﷺ

(1) يقصد ب(م) أي ما رواه عن أبي محمد عبد الله بن أبي زكريا يحيى بن علي.

(2) عند أبي نعيم في الدلائل ثُمَّ أَلْبَسْتُهُ، وَأَضَجَعْتُهُ.

(3) في (غ) دعا.

(4) أخرجه أبو نعيم عن عمر بن محمد بن جعفر عن إبراهيم السندي عن النضر بن سلمة عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه (محمد بن  
عبد العزيز) عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عبد الرحمن بن عوف عن أمه الشفاء بنت عمرو بن عوف (دلائل النبوة ص 135 رقم 77).  
أخرجه الأجري عن أبي بكر قاسم بن زكريا عن عبد الله بن شبيب عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن  
أبيه عبد الرحمن عن أمه الشفاء (الشریعة 1426/3 رقم 963).

الحديث ضعيف من كلا الطرفين: في رواية أبي نعيم بسبب ضعف النضر بن سلمة فقد ضعفه أبو حاتم وقال: كان يفتعل الحديث، وقال ابن حبان كان  
ممن يسرق الحديث وضعفه كذلك ابن عدي والدارقطني وابن الجوزي (ينظر: الجرح والتعديل 480/8 رقم 2199، المجروحين 51/3 رقم 1109، الكامل  
271/8 رقم 1969، الضعفاء للدارقطني 134/3 رقم 541، الضعفاء لابن الجوزي 161/3 رقم 3524)، ورواية الأجري بسبب ضعف عبد الله بن  
شبيب (لم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً، قال عنه فضلك الرازي يحل ضرب عنقه، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، ينظر: الجرح والتعديل 85/5  
رقم 378، المجروحين 47/2 رقم 2039، الكامل 430/5 رقم 1099، تاريخ بغداد 149/11 رقم 5059)، كما أن السند فيه اضطراب ففي رواية أبي نعيم  
الراوي عن عبد الرحمن ابنه حميد، وعند الأجري الراوي عنه ابنه إبراهيم، ولم يترجح لدي أيها أصحاب.

(5) الْبُرْمَةُ: الْقِدْرُ مُطْلَقًا، وَجَمْعُهَا بَرَامٌ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَتَّخَذَةُ مِنَ الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ (ينظر: ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث  
121/1).

(6) أخرجه ابن سعد في الطبقات عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة (مرسلًا)،

### **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن سعد به، وأخرجه أبو نعيم والبيهقي من طرق مرسل (ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى 82/1، أبو نعيم: دلائل النبوة،  
ص 138 رقم 80، البيهقي دلائل النبوة 113/1، المنتظم 248/2).

الحكم على الإسناد: رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

وعن العباس<sup>(1)</sup> أنه p ولد مختوناً مسروراً<sup>(2)</sup>، وعن ابن عمر<sup>(3)</sup> نحوه.

### مَا رَأَهُ جَدُّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ p مِنَ الْآيَاتِ

ومن آياته p في هذا الباب ما رواه جدُّه عبدُ المُطَلِّبِ أو سمِعَهُ أو أَحَسَّ بِهِ، كما رُوِيَ عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ كُنْتُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا مُحَمَّدٌ p فِي الْكَعْبَةِ أَصْلِحُ فِيهَا مَا تَهَدَّمُ مِنْهَا، فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ فَإِذَا النَّبِيُّ قَدْ مَلَ [بِجَوَانِبِهِ]<sup>(4)</sup> الْأَرْبَعَةَ

<sup>(1)</sup> رواه ابن سعد من طريق يونس بن عطاء عن الحكم بن أبان عن ابن عباس عن أبيه العباس (ابن سعد: الطبقات الكبرى 82/1).

#### تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم عن محمد بن أحمد الغطريفي عن الحسين بن أحمد بن عبد الله المالكي عن سليمان بن سلمة الخبائري، عن يونس بن عطاء عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس، وأخرجه البيهقي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدارنجري، عن أبي عبد الله البوشنجي عن أبي أيوب سليمان بن سلمة الخبائري عن يونس بن عطاء عن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصدائي عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس، (أبو نعيم: دلائل النبوة ص 92، البيهقي: دلائل النبوة ص 114).

قلت: وقع وهم عند البيهقي فجعل (عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصدائي) واسطة بين يونس بن عطاء وبين الحكم والصحيح أن عثمان والد يونس بن عطاء (بن) حُرِّفَتْ فَصَارَتْ (عن) ويؤكد ذلك أن ابن ناصر الدين أورد الرواية من طريق البيهقي وفيها (حدثنا يونس بن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصدائي) (ينظر: جامع الآثار 93/3).

#### تراجم الرواة:

ـ **يونس بن عطاء الصدائي** (نسبة إلى صداء وهي قبيلة من اليمن)، قال ابن حبان: يروي العجائب لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال أبو نعيم: روى عن حميد أحاديث موضوعة (ينظر: ابن حبان: المجروحين 141/3 رقم 1245، أبو نعيم: الضعفاء ص 166 رقم 286، السمعاني: الأنساب 282/8 رقم 2459).

ـ **سليمان بن سلمة الخبائري** (الخبائر بطن من الكلاع وهو خبائر بن سواد بن عمرو بن الكلاع)، الحمصي، أبو أيوب، قال ابن الجنيدي: كان يكذب، وقال أبو حاتم: متروك الحديث لا يشتغل به، وقال النسائي: ليس بشيء، وأنكر ابن عدي حديثه (ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل 122/4 رقم 929، النسائي: الضعفاء ص 49 رقم 253، ابن عدي: الكامل 298/4 رقم 763، ابن عساكر: تاريخ دمشق 321/22 رقم 2678، الذهبي: ميزان الاعتدال 210/2 رقم 3472).

**الحكم على الإسناد:** الإسناد ضعيف، لضعف يونس بن عطاء وسليمان، قال ابن كثير: في صحته نظر، ولا يعتبر بكلام الحاكم أن الأحاديث الواردة في أن النبي p ولد مختوناً متواترة، كيف وصلت التواتر وقد رواها ابن عباس وابن عمر وأنس وأبو هريرة (ينظر: الحاكم: المستدرک 657/2، رقم 4177، ابن كثير: البداية والنهاية 388/3).

<sup>(2)</sup> مسروراً: أي مقطوع الشرة (ابن الأثير: النهاية في غريب الأثر 359/2).

<sup>(3)</sup> أخرجه أبو نعيم عن أحمد بن محمد بن خالد الخطيب الملحمي عن محمد بن محمد بن سليمان عن عبد الرحمن بن أيوب الحمصي عن موسى بن أبي موسى المقدسي عن خالد بن سلمة عن نافع عن ابن عمر، وأورده ابن كثير من طريق أبي نعيم به (تاريخ أصبهان 1/192، البداية والنهاية 388/3). **الحكم على الإسناد:** إسناده ضعيف لأجل عبد الرحمن بن أيوب الحمصي قال العقيلي: لا يتابع عليه، وقال الذهبي: ضعيف (ينظر: العقيلي: الضعفاء 323/2 رقم 912، ديوان الضعفاء ص 239 رقم 2420).

وقد اختلف في ختانه على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنه ولد مختوناً وقد فيه أحاديث لا يصح منها شيئاً.

القول الثاني: أن جبريل خنته يوم شق قلبه.

القول الثالث: أن جده عبد المطلب خنته يوم سابعه وصنع له مأذبة وسماه محمد.

وهذا القول هو الأقرب للصواب حيث إن الأحاديث الواردة في ختانه p كلها ضعيفة وبعضها أضعف من بعض وأقواها حديث إن عبد المطلب خنته يوم سابعه، كما أن هذا ليس من خواصه p فإن كثيراً من الناس يولد مختوناً، يضاف إلى ذلك أن من كان هذا حاله في الجاهلية كان يعتبر منقصة في حقه، وقد قيل إن امرؤ القيس حين دخل الحمام على قيصر ملك الروم فرأه كذلك فقال يهجو: إني حلفت يميناً غير كاذبة لأنت أغلف إلا ما جنى القمر، يعيره أنه لم يختن (ينظر: تحفة المودود ص 204، ابن القيم: زاد المعاد 80/1 بتصرف).

<sup>(4)</sup> في الأصل وفي (ت) لجوا فيه والصحيح ما أثبتته.

فَحَرَّ سَاجِدًا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالرُّجُلِ السَّاجِدِ ثُمَّ اسْتَوَى قَائِمًا وَأَنَا أَسْمَعُ لَهُ تَكْبِيرًا عَجِيبًا يُنَاجِي<sup>(1)</sup>: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى  $\rho$  الْآنَ قَدْ طَهَّرَنِي رَبِّي مِنْ أَنْجَاسِ الْمُشْرِكِينَ وَحَمِيَّةِ الْجَاهِلِينَ.

### آيَةُ انْتِفَاضِ الْأَصْنَامِ وَالْكِتَابِ هُبَلٍ

قَالَ: وَنَظَرْتُ إِلَى الْأَصْنَامِ كُلِّهَا تَنْتَقِضُ كَمَا يَنْتَقِضُ الثُّوبُ وَنَظَرْتُ إِلَى الصَّنَمِ الْأَعْظَمِ هُبَلٍ قَدْ انْكَبَّ فِي الْحَجْرِ عَلَى وَجْهِهِ.

### آيَةُ سَمَاعِ مَنَادٍ مُبَشِّرٍ

وَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ أَمْنَةَ قَدْ وُلِدَتْ مُحَمَّدًا، وَقَدْ سَكَبَتْ إِلَيْهِ سَحَابُ الرَّحْمَةِ، هَذَا طَسْتُ<sup>(2)</sup> الْفِرْدَوْسِ، قَدْ أَنْزَلَ لِیُعَسَّلَ فِيهِ الثَّانِيَةَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي الْأَصْنَامِ ذَهَبَ عَنِّي عَقْلِي حَتَّى لَا أُدْرِي مَا أَقُولُ، وَجَعَلْتُ أَفْتَحُ عَيْنِي نَمَّ أَقُولُ: إِنِّي لِنَائِمٍ، أَقُولُ كَلَّا إِنِّي لَيَقْظَان.

### آيَةُ تَطَاوُلِ الصِّفَا وَازْتِجَاجِ الْمُرْوَةِ، آيَةُ انْحِسَارِ الطُّيُورِ وَإِشْرَاقِ الْجِبَالِ وَمُعَابِنَةِ سَحَابَةِ بَيْضَاءَ عَلَى حُجْرَةِ أَمْنَةَ

فَحَرَجْتُ أُرِيدُ أَمْنَةَ فَإِذَا أَنَا بِالصِّفَا يَتَطَاوَلُ، وَإِذَا بِالْمُرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ تَرْتَجُّ، وَأَنَا أَنَادِي مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ<sup>(3)</sup>: مَا لَكَ يَا سَيِّدَ فُرَيْشٍ كَالْخَائِفِ الْوَجِلِ أَوْ مَطْبُوبٍ أَنْتَ؟ فَلَا أُخْبِرُ جَوَابًا وَإِنَّمَا هِيَ<sup>(4)</sup> بِنْتُ أَمْنَةَ لِأَنْظُرَ إِلَى وَلَدِهَا مُحَمَّدٍ  $\rho$ ، وَإِذَا بِجَمِيعِ الطُّيُورِ حَاسِرَةً<sup>(5)</sup> إِلَيْهَا وَإِذَا بِجَمِيعِ جِبَالِ مَكَّةَ مُشْرِفَةً عَلَى مَنْزِلِهَا، وَإِذَا سَحَابَةً بَيْضَاءَ عَلَى حُجْرَتِهَا، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ذَهَلْتُ حَتَّى مَا أُدْرِي مَا أَقُولُ، ثُمَّ أَمْسَحُ عَيْنِي وَأَقُولُ: إِنِّي لِنَائِمٍ، [ثم] أَعْلَمُ أَنِّي يَقْظَان.

### آيَةُ فَوْحَانِ الْمَسْكِ وَلَمْعَانِ النُّورِ

فَلَمَّا أَتَيْتُ مَنْزِلَ أَمْنَةَ لَمْ أَقْدِرُ أَنْ أَدْخُلَ مِنْ شِدَّةِ فَوْحَانِ الْمَسْكِ وَلَمْعَانِ النُّورِ، فَتَحَمَلْتُ عَلَى الْجَهْدِ حَتَّى دَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِأَمْنَةَ قَدْ أَغْلَقَتْ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَأَنَّهَا لَيْسَ بِهَا أَثَرٌ وَلَا دَمٌ.

### آيَةُ انْتِقَالِ النُّورِ مِنْ وَجْهِ أَمْنَةَ لَمَّا وَضَعَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ فَدَفَعْتُ الْبَابَ دَفْعًا شَدِيدًا وَدَعَوْتُ بِأَمْنَةَ فَأَجَابَتْني بِصَوْتٍ خَفِيٍّ، فَقُلْتُ لَهَا: وَيْحَكَ عَجَلِي عَلَيَّ وَاقْتَحِي الْبَابَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَطِرَ عَلَيَّ مَرَارَتِي فِي كَيْدِي، فَفَتَحَتْ الْبَابَ بِسُرْعَةٍ فَتَأَمَّلْتُهَا فَأَوَّلُ شَيْءٍ وَقَعَ بِبَصَرِي مِنْ وَجْهِهَا عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ  $\rho$ ، فَلَمَّا لَمْ أَرِ ذَلِكَ النُّورَ الَّذِي كَانَ فِي وَجْهِهَا صَرَفْتُ يَدِي إِلَى خُلَّتِي لِأَشْفَقَهَا، وَقُلْتُ وَاعْثُوهُ أَنَائِمٌ أَنَا أَمْ يَقْظَانُ، فَقَالَتْ: بَلْ يَقْظَانُ، مَا لَكَ كَالْخَائِفِ الْوَجِلِ أَمْطُوبٍ<sup>(7)</sup> أَنْتَ؟ قُلْتُ: لَا وَلَكِنِّي طُولُ لَيْلَتِي هَذِهِ فِي خَوْفٍ وَوَجَلٍ، مَالِي لَا أَرَى النُّورَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ فِي وَجْهِكَ سَاطِعًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ.

### آيَةُ كَوْنِهَا وَضَعَتْهُ وَلَمْ يَظْهَرِ عَلَيْهَا أَثَرُ ذَلِكَ

(1) في (غ) ينادي.

(2) في (غ) طشت.

(3) في (غ) جانب.

(4) في (غ) همي.

(5) في (غ) حاشرة، وفي شرف المصطفى محشورة.

(6) محذوفة من الأصل ومن (ت).

(7) مطبوب مسحور والطَّبُّ بفتح الطاء السحر وبالكسر العلاج (ابن حجر: فتح الباري 1/149).

قَالَتْ: إِنِّي وَضَعْتُهُ [قُلْتُ]: وَكَيْفَ وَضَعْتَهُ وَلَسْتُ أَرَى عَلَيْكَ أَثَرَ النَّفَاسِ وَالْوَلَادَةِ وَمَا أَنْكُرُ مِنْ شَأْنِكَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّ النُّورَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ فِي وَجْهِكَ سَاطِعًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ لَا أَرَاهُ قَالَتْ: إِنِّي وَضَعْتُهُ<sup>(1)</sup> أَتَمَّ وَضَعٍ وَأَهْوَنَهُ.

### أَيُّهُ طَلَبَ الطَّبْرَ لِحَمَلِهِ ρ، أَيُّهُ مُعَانِيَةٌ أَمَنَةٌ لِمَلِكٍ وَسَمَاعِيهَا لِكَلَامِهِ يُوصِيهَا بِحَجْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثًا

وَأَمَرْتُ أَنْ أَسْمِيَهُ مُحَمَّدًا وَهَذِهِ الطَّبْرُ عَلَى حُجْرَتِي تَسْأَلُنِي أَنْ أَدْفَعُهُ إِلَيْهَا فَتَحْمِلُهُ وَهَذِهِ السَّحَابُ تَسْأَلُنِي كَذَلِكَ، قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: فَهَاتِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ.

### أَيُّهُ مُعَانِيَةٌ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِمَلِكٍ شَاهِرٍ سَيْفُهُ

فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ سَاعَةَ وَلَدْتُهُ شَخْصًا كَأَنَّهُ قَضِيبُ فِضَّةٍ، وَكَأَنَّهُ خَلَّةُ السَّحْقِ يَقُولُ لِي: إِحْذَرِي أَنْ تُخْرِجِيهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثًا، قَالَ: فَاحْتَرَطَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَيْفَهُ<sup>(2)</sup> وَقَالَ: لِأَقْتُلَنَّكَ أَوْ أَقْتُلُ نَفْسِي أَوْ تُرِينِيهِ؟

قَالَتْ لَهُ: هُوَ فِي ذَلِكَ النَّبَابِ، فَفَتَحَ النَّبَابَ فَإِذَا بِرَجُلٍ هَائِلٍ الْمُنْظَرِ، شَاهِرًا لِسَيْفِهِ، قَدْ خَرَجَ مِنْ دَاخِلِ النَّبَابِ وَمَنْعَهُ مِنْ رُؤْيِيهِ وَقَالَ: لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْضِي زِيَارَةَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَهُ ρ،

### أَيُّهُ حَبْسُ لِسَانِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الْإِخْبَارِ بِذَلِكَ

فَارْتَعَدَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَأَلْقَى السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ، وَخَرَجَ مُبَادِرًا لِيُخْبِرَ قُرَيْشًا بِذَلِكَ، فَأَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَنْطِقْ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَخَدَّهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا<sup>(3)</sup>.

### مَا رَأَهُ وَسَمِعَهُ غَيْرَ حَذِهِ وَأُمِّهِ ρ

### أَيُّهُ مَعْرِفَةُ يَهُودٍ بِوِلَادَتِهِ لِنَلَّةٍ وَوَلَدٍ ρ

وَكَانَ مِنْ آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ρ فِي هَذَا النَّبَابِ مَا رَأَاهُ أَوْ سَمِعَهُ أَوْ أَحَسَّ بِهِ غَيْرَ أُمِّهِ وَحَدِيثِهِ مِنَ الْعَجَائِبِ، كَمَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودِيًّا كَانَ يَبِيعُ الْعِطْرَ<sup>(4)</sup> بِمَكَّةَ فَوَقَفَ عَلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِ صِنَادِيدُهُمْ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَغَيْرُهُمَا، وَقَالَ لَهُمْ: هَلْ وُلِدَ فِيكُمْ اللَّيْلَةُ مَوْلُودٌ؟ فَقَالُوا: لَا نَعْرِفُ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَمَا إِذَا أَخْطَأَكُمْ فَبِالطَّائِفِ أَوْ بِفِلَسْطِينَ، فَقَامُوا: وَتَقَرَّفُوا وَعَجَبُوا مِنْ قَوْلِ الْيَهُودِيِّ، فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ سَأَلُوا فَقَالُوا: نَعَمْ وُلِدَ فِيهَا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنٌ، فَجَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى الْيَهُودِيِّ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ وَأَنَّهُ وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَرُونِيهِ، فَدَهَبُوا إِلَى أُمِّ النَّبِيِّ ρ فَقَالُوا لَهَا: أَخْرِجِي ابْنَكَ الَّذِي وَلَدْتِهِ، فَأَخْرَجَتْهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْيَهُودِيُّ وَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ وَقَعَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ، قَالَ: فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ كِبَارُ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَفَاقَ مِنْ غَشِيَّتِهِ قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَفَرِحْتُمْ بِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَيْسَطُونَ بِكُمْ سَطْوَةٌ يَخْرُجُ حَدِيثُهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، لَقَدْ دَهَبَتْ وَاللَّهِ دَوْلَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ خَلَّصُوا نَجِيًّا وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ فِي طَلَبِ الدِّينِ مَا لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ<sup>(5)</sup>.

(1) محذوفة من الأصل ومن (ت).

(2) اختَرَطَ السيف: سَلَّهُ من غمده (ابن منظور: لسان العرب 285/7).

(3) شرف المصطفى 361/1 وما بعدها رقم 108، النطق المفهوم من أهل الصمت المعلوم ص 168.

(4) في (ت) سمع القطر.

(5) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد عن علي بن محمد عن أبي عبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، أخرجه الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر الفاسي عن يعقوب بن سفيان عن محمد بن يحيى الكناني عن أبيه عن ابن إسحاق عن هشام بن عروة به (ابن سعد: الطبقات الكبرى 129/1، الحاكم: المستدرک 657/2 رقم 4177، البيهقي: دلائل النبوة 108/1).

### آيَةُ مَعْرِفَةِ حَبْرِ بِهِ ρ لَيْلَةَ إِذْ

وَكَمَا رُوِيَ عَنْ وَالِدِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ وُلْدِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ρ قَالَ حَبْرٌ كَانَ بِمَكَّةَ: يُولَدُ اللَّيْلَةَ فِي بِلَادِكُمْ هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي وُصِفَ بِأَنَّهُ يَعْظُمُ مُوسَى وَهَارُونَ وَيَقْتُلُ أُمَّتَهُمَا<sup>(1)</sup> فَإِنْ أَخْطَأَكُمْ فَبَشِّرُوا بِهِ أَهْلَ الطَّائِفِ أَوْ أَهْلَ آيَلَةٍ، قَالَ: فَوُلِدَ فِي آخِرِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَخَرَجَ الْحَبْرُ حَتَّى دَخَلَ الْجُزْرَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، بِأَنَّ لِمُوسَى حَقَّ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِهِ ثُمَّ فُقِدَ فَلَمْ يُعَدَّرْ عَلَيْهِ<sup>(2)</sup>.

### آيَةُ ظُهُورِ النُّورِ وَتَحَلِّيِ النُّورِ وَتَدَلِّيِ النُّجُومِ (ذَكَرَهَا ابْنُ السَّكَنِ)

وَكَمَا رُوِيَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ أُمِّ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهَا شَهِدَتْ وِلَادَةَ أَمِينَةِ بِنْتِ وَهْبِ الزُّهْرِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ρ وَكَانَتْ وَوَلَدَتْهُ لَيْلًا، قَالَتْ: " فَمَا شَيْءٌ أَنْظَرُ إِلَيْهِ مِنَ النَّبِيِّ إِلَّا نُورٌ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى النُّجُومِ تَدْنُو حَتَّى لَأَقُولَ: لَيَعْنَنَّ عَلَيْهَا"<sup>(3)</sup>.

#### تراجم الرواة:

وروايته ابن سعد فيها: أبو عبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر: لم أعر له على ترجمة.

#### وروايته الحاكم والبيهقي فيها:

يحيى بن علي بن عبد الحميد بن يسار الكنانى، مدينى كان على شرطة المدينة، قال البخارى: سمع من ابن إسحاق، وزعم أبو حاتم أن ذلك ادعاء منه وكانه ينفي سماعه من ابن إسحاق، ولم أعر على من وثقه أو ضعفه. (ينظر: البخارى: التاريخ الكبير 297/8 رقم 3071، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل 175/9 رقم 723).

وباقى رواته ثقات فالحديث إسناده حسن لغيره، حيث إن أبا عبيدة بن عبد الله مجهول عندي، لكنه توبع من قبل ابن إسحاق.

(1) في (ت) ويقبل أمنهما.

(2) أورده ابن ناصر الدين في جامع الآثار 82/3، فقال وجاء عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (الديباج) عن أمه (فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنها) عن أبيها.

لم أعر له على سند ولا تخريج.

الإسناد ضعيف لأنه معلق فقد حذف منه تلاميذ محمد بن عبد الله إلى المصنف.

(3) وراه البيهقي عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن إسحاق عن مبشر بن الحسن عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان عن أبيه عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن ابن أبي سويدي التقي عن عثمان بن أبي العاص عن أمه (البيهقي: دلائل النبوة 110/1).

#### تخريج الحديث:

أخرجه الطبري والطبراني وأبو نعيم من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن محمد (ينظر: تاريخ الطبري 156/2، الطبراني: المعجم الكبير 186/25 رقم 457، أبو نعيم، دلائل النبوة، ص 135 رقم 76).

#### تراجم الرواة:

– ابن أبي سويد: محمد بن أبي سويد: ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً، قال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر مجهول. (ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل 279/7 رقم 1514، ابن حبان: الثقات 363/5 رقم 5218، الذهبي: الكاشف 576/3 رقم 7659، صحيح التهذيب 482 رقم 5944).

– عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث (ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى 39/6 رقم 1631، ابن حبان: الثقات 26/7 رقم 8843).

– عبد العزيز بن عمران أبو ثابت الزهري مدني قال أحمد: ما كتبت عنه شيئاً، وقال البخارى: لا يكتب حديثه منكر الحديث، وقال عمر بن شبة: كان كثير الغلط في حديثه لأنه احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: ممن يروي المناكير عن المشاهير (ينظر: البخارى: التاريخ الكبير 629 رقم 1585، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل 390/5 رقم 1817، تاريخ المدينة 123/1، النسائي: الضعفاء ص 72 رقم 393، الدراقتني: الضعفاء 162/2 رقم 346، المزني: تهذيب الكمال 178/18 وما بعدها).

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لَمَّا أَصْرَبَهَا الطَّلُقَ رَأَتْ النُّجُومَ تَدَلَّى، حَتَّى إِنِّي لِأَقُولُ: لَيْقَعْنَ عَلَيَّ، فَلَمَّا وَلَدَتْ حَرَجَ مِنْهَا نُورًا أَضَاءَ النَّبِيَّ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ فَمَا شَيْءٌ أَنْظَرَ إِلَيْهِ إِلَّا نُورٌ<sup>(1)</sup>.

آيَةُ سَمَاعِ الْهَاتِفِ عَلَى جَبَلِ الْحَجُونِ<sup>(2)</sup>

قَالَتْ أُمُّ عُمْتَانَ: ثُمَّ سَمِعُوا هَاتِفًا مِنَ الْجِبَلِ يَهْتَفُ عَلَى جَبَلِ الْحَجُونِ لَمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ:

فَأَقْسِمُ مَا أَنْتَى مِنَ النَّاسِ [أَنْجَبْتُ] <sup>(3)</sup> وَلَا وَلَدْتُ أَنْتَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدَهُ

كَمَا وَلَدْتُ زُهْرِيَّةً دَاثَ [مَفْخَرٍ] <sup>(4)</sup> مُجَنَّبَةً لَوْمَ <sup>(5)</sup> الْقَبَائِلِ مَا جَدَّهُ

آيَةُ سَمَاعِ هَاتِفِ آخَرَ عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ<sup>(6)</sup>

وَهَتَفَ آخَرَ عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ

يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ لَا تَغْلَطُوا وَمَيِّرُوا الْأَمْرَ بِعَقْلِ مَضِي

أَمْ بَنِي زُهْرَةَ مِنْ سِرْكُمُ فِي غَايِرِ الدَّهْرِ وَعِنْدَ الْبُدْيِ

وَاحِدَةً مِنْكُمْ فَهَاتُوا لَنَا مَمَّنْ مَضَى فِي النَّاسِ أَوْ مِنْ بَقِي

وَاحِدَةً مِنْ غَيْرِهِمْ مِثْلَهَا جَنِينُهَا مِثْلَ النَّبِيِّ النَّقِيِّ <sup>(7)</sup>

قلنا هو ضعيف جداً لجهالة ابن أبي سويد وعبد الله بن عثمان ولضعف عبد العزيز بن عمران، قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عِنْدَ الْعَزِيزِ بُنُ عَمْرَانَ وَهُوَ مَثْرُوكٌ.

<sup>(1)</sup> دلالات النبوة لأبي نعيم ص 135 رقم 76.

<sup>(2)</sup> جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها (ياقوت الحموي: معجم البلدان 2/225).

<sup>(3)</sup> في الأصل وفي (ت)، أَلَجْتُ والصحيح ما أثبتته.

<sup>(4)</sup> في الأصل وفي (ت) معجز والصحيح ما أثبتته من (غ).

<sup>(5)</sup> في الأصل وفي (ت) محبته ليوم.

<sup>(6)</sup> أبو قُبَيْسٍ: بلفظ التصغير كأنه تصغير قبس النار، وهو اسم الجبل المشرف على مكة، وجهه إلى قعيقعان ومكة بينهما، أبو قُبَيْسٍ من شريقيها، وقعيقعان من غربيها، قيل سَمِيَ باسم رجل من مذحج كان يَكْنَى أبا قُبَيْسٍ، لأنه أول من بنى فيه قبة. (ياقوت الحموي: معجم البلدان 1/80).

<sup>(7)</sup> أخرجه ابن أبي الدنيا عن حاتم بن الليث الجوهري عن سليمان بن عبد العزيز الزهري عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عبد العزيز عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف (الهواتف ص 74 رقم 77).

تراجم الإسناد:

عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، لم يذكر فيه أبو حاتم جرماً ولا تعديلاً، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول (ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل 6/120 رقم 649، ابن حبان: الثقات 5/146 رقم 4292، المزي: تهذيب الكمال 21/426 رقم 4273، ابن حجر: تقريب التهذيب ص 415 رقم 4936).

\_ عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال ابن القطان: مجهول الحال (ينظر: ابن حجر: لسان الميزان 5/206 رقم 4829، محمد بن عبد الرحمن: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة 2/185 رقم 2646).

\_ محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القاضي، ضعفه أبو حاتم البخاري وقال: منكر، والنسائي وابن حبان وقال: كان يروي عن الثقات المعضلات وإذا انفرد أتى بالطامات عن أقوام أثبات حتى سقط الاحتجاج به، وضعفه أيضاً الدارقطني وابن الجوزي والذهبي وقال: متروك (ينظر: البخاري: التاريخ الكبير 1/167 رقم 496، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل 7/8 رقم 24، النسائي: الضعفاء ص 92 رقم 528، ابن حبان: المجروحين 2/263 رقم 947، الضعفاء للدارقطني 3/129 رقم 455، ابن الجوزي، الضعفاء 3/77 رقم 3078، الذهبي: تاريخ الإسلام 10/248).

\_ سليمان بن عبد العزيز قال ابن القطان وأبو الحجاج المزي: لا يعرف (الفاشي: الوهم والإيهام 3/237، ابن حجر: لسان الميزان 4/162 رقم 3629، الزيلعي: نصب الراية 1/325).

وَكَمَا رَوَى يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ فُرَيْشٍ مِنْهُمْ وَرَقَةَ بْنُ نَوْفَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُفَيْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، وَعُمَانُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، كَانُوا عِنْدَ صَنَمٍ لَهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ يَوْمًا، اتَّخَذُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا فِي كُلِّ سَنَةٍ، يُعَظِّمُونَهُ وَيَنْحَرُونَ عِنْدَهُ الْجُرُزَ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَعْفُونَ عَلَيْهِ، فَرَأَوْهُ مَكْبُوبًا عَلَى وَجْهِهِ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ وَأَخَذُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى حَالِهِ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ انْقَلَبَ انْقِلَابًا غَنِيًّا، فَأَخَذُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى حَالِهِ، فَانْقَلَبَ النَّالِثَةَ.

### أَيُّهُ انْكَابَ صَنَمٌ لَيْلَةً إِذْ

فَلَمَّا رَأَوْهُ اغْتَمُّوا فَقَالَ عُمَانُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ: مَا لَهُ قَدْ أَكْثَرَ التَّنَكُّيسَ؟! إِنَّ هَذَا لِأَمْرٍ حَدَثَ، وَذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ عُمَانُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَقُولُ:

أَيَّا (1) صَنَمِ الْعِيدِ الَّذِي صُفِّ حَوْلُهُ  
تَنَكَّسْتَ مَغْلُوبًا فَمَا ذَلِكَ قُلْنَا  
وَإِنْ كَانَ عَن ذَنْبٍ أَتَيْنَا فَإِنَّا  
وَإِنْ كُنْتَ مَغْلُوبًا تَكْوَسْتُ صَاغِرًا  
صَنَادِيدُ قَوْمٍ مِنْ بَعِيدٍ وَمِنْ قُرْبٍ  
نَعَاكَ (2) سَفِيهًا أَوْ تَكْوَسْتَ بِالْعَتَبِ (3)  
نَبُوءُ بِإِقْرَارٍ وَتَلْوِي عَنِ الذَّنْبِ  
فَمَا أَنْتَ فِي الْأَوْثَانِ بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ

### أَيُّهُ سَمَاعٍ هَاتِفٍ مِنْ جَوْفِ الصَّنَمِ يُبَشِّرُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: فَأَخَذُوا الصَّنَمَ فَرَدُّوهُ عَلَى حَالِهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى هَتَفَ بِهِمْ بِصَوْتٍ جَهِيرٍ وَهُوَ يَقُولُ:  
تَرَدَّى لِمَوْلُودٍ أَنَارَتْ لِنُورِهِ  
وَحَرَّتْ لَهُ الْأَوْثَانُ طُرًّا فَأُرْعِدَتْ  
وَنَارٌ (4) جَمِيعِ الْأَرْضِ بَاخَتْ (5) وَأَظْلَمَتْ  
وَصَارَتْ (6) عَنِ الْكُهَّانِ بِالْغَيْبِ جِنُّهَا  
فِيَا لِقْصَى ارْجِعُوا عَنِ صَلَالِكُمْ  
وَهُبُّوا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ  
جَمِيعُ فَجَاجِ الْأَرْضِ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ  
قُلُوبُ مَلُوكِ الْأَرْضِ طُرًّا مِنَ الرُّعْبِ  
وَقَدْ بَاتَ شَاهُ الْفُرْسِ فِي أَعْظَمِ الْكُرْبِ  
فَلَا مَخْبِرَ عَنْهُمْ بِحَقِّ وَلَا كَذِبِ

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ خَلَصُوا نَجِيًّا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَصَادَفُوا وَلَيْكُمُ بَعْضُكُمْ عَن بَعْضٍ، فَقَالُوا: أَجَلٌ! فَقَالَ لَهُمْ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: تَعْلَمُونَ وَاللَّهِ مَا قَوْمُكُمْ عَلَى دِينٍ، وَلَقَدْ أَخْطَأُوا (7) الْمَحَجَّةَ وَتَرَكُوا دِينَ إِزْرَاهِيمَ، مَا حَجَّرَ يَطِيفُونَ بِهِ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ؟! يَا قَوْمِ التَّمَسُّوا (8)

### الحكم عَلَى الإسناد: الإسناد ضعيف للأسباب التالية

- \_ جهالة حال عبد العزيز بن عمر وسليمان بن عبد العزيز.
- \_ ضعف محمد بن عبد العزيز.
- \_ عمر بن عبد الرحمن مقبول ولم يتابع.
- (1) في (ت) أنا.
- (2) في (غ) بغال.
- (3) في (ت) بالعيب، وعند ابن كثير (أم تكوست للعُتْبِ).
- (4) في (ت) وثار جميع الأرض ناخت والصحيح ما أثبتته.
- (5) أي خمدت (ينظر: الفراهيدي: العين 314/4).
- (6) عند الخرائطي في هواتف الجنان صُدت ولعله الأصح.
- (7) في (غ) أخلصوا.
- (8) في (ت) استمعوا.

لأنفسكم الدين، قال: فخرجوا عند ذلك يضربون في الأرض ويسألون عن دين الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام، فأما ورقة فتتصر (1) وقرأ الكُتُبَ حَتَّى عَلِمَ عِلْمًا، وَأَمَّا عُمَانُ الْحُوَيْرِثِ فَصَارَ إِلَى قَيْصَرَ فَتَتَصَّرَ وَحَسَنَتْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَهُ، وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَعِيلٍ فَأَرَادَ الْخُرُوجَ فَحَبَسَ، ثُمَّ إِنَّهُ حَزَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَضْرَبَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَ الرَّقَّةَ مِنْ أَرْضِ الْحِيرَةِ، فَلَقِيَ بِهَا زَاهِبًا فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي يَطْلُبُ، فَقَالَ: إِنَّكَ تَطْلُبُ دِينًا مَا تَجِدُ مِنْ يَحْمَلِكَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ قَدْ أَطْلَعَ زَمَانُ نَبِيِّ يَخْرُجُ مِنْ بَلَدِكَ بَيْنَ الْحَنِيفِيَّةِ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ رَجَعَ يُرِيدُ مَكَّةَ فَعَدَّتْ عَلَيْهِ لَحْمٌ فَتَلَّوهُ (2).

آيَةُ ارْتِحَاسِ إِيوَانَ كِسْرَى وَسُقُوطِ بَعْضِ شُرَفَاتِهِ لَيْلَةَ إِذْ، آيَةُ غَوْضِ بُحَيْرَةِ سَاوَةَ لَيْلَةَ إِذْ، آيَةُ انْقِطَاعِ وَاوَدِي السَّمَاءِ، آيَةُ انْقِطَاعِ حَرِّي مَاءِ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ

(ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ) (3) وَكَمَا رَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ يَعْلَى بْنِ عِمْرَانَ النَّجَلِيِّ (4) قَالَ: حَدَّثَنَا هَانِيُ بْنُ هَانِيٍّ وَأَتَتْ لَهُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ وُلِدِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْتِحَسَ إِيوَانُ كِسْرَى وَسَقَطَ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرْفَةً، قَالُوا: فَلَمَّا ارْتَجَّ إِيوَانُ كِسْرَى وَسَقَطَ شُرَفَاتِهِ عَظُمَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ فَمَا كَانَ بِأَوْشِكٍ مِنْ أَنْ كَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْيَمَنِ يُخْبِرُهُ أَنَّ بُحَيْرَةَ سَاوَةَ (5)، غَاضَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الشَّامِ يُخْبِرُهُ أَنَّ وَاوَدِي السَّمَاءِ (6) انْقَطَعَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ طَبْرِيَّةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ الْمَاءَ لَمْ يَجْرِ فِي بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

آيَةُ خُمُودِ نَارِ فَارِسَ، آيَةُ رُؤْيَا الْمُؤِيدَانَ وَتَأْوِيلِهَا

وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ فَارِسَ يُخْبِرُهُ أَنَّ النَّيِّرَانَ خَمَدَتْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَلَمْ تَخْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ سَنَةٍ، فَلَمَّا تَوَاتَرَتْ عَلَى كِسْرَى الْكُتُبُ وَانْتَشَرَتْ الْأَخْبَارُ ظَهَرَ لِأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ فَقَالَ الْمُؤِيدَانُ: رَأَيْتُمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا هَالِثِي فَقَالَ: وَمَا الَّذِي رَأَيْتُمْ؟ قَالَ: رَأَيْتُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِبِلًا صَعَابًا تَقُودُ خَيْلًا عَرَابًا حَتَّى إِفْتَحَمَتْ دَجَلَةً وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُمْ فَمَا عِنْدَكَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا عِنْدِي فِي تَأْوِيلِهَا شَيْءٌ وَلَكِنْ أُرْسِلُ إِلَى عَامِلِكَ بِالْحَيْرَةِ يُوجِّهُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَإِنَّ عِنْدَهُمْ عِلْمًا بِالْحَدِيثَانِ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا

(1) في (ت) فتتصر .

(2) رواه الخرائطي عن عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد عن عبد الله بن العلاء عن يحيى بن عروة عن أبيه، (الخرائطي: هواتف الجنان ص 36)

#### تخريج الحديث:

أورده ابن إسحاق وابن هشام غير مسند، وأورده ابن عساكر وابن كثير من طريق الخرائطي به (ينظر: سيرة ابن إسحاق 162/1، سيرة ابن هشام 50/2، ابن عساكر: تاريخ دمشق 423/3، ابن كثير: البداية والنهاية 578/3).

#### تراجم الرواة:

\_ عمارة بن زيد: عن أبيه، قال الأزدي: كان يضع الحديث (ينظر: ابن الجوزي: الضعفاء ص 204/2 رقم 2433، الذهبي: ديوان الضعفاء ص 289 رقم 3005).

\_ عبد الله بن محمد البلوي: قال الدارقطني: يضع الحديث (ينظر: الذهبي: ميزان الاعتدال 491/2 رقم 4558).

#### الحكم على الإسناد:

الحديث ضعيف جداً لضعف عمارة بن زيد وعبد الله بن محمد البلوي.

(3) غريب الحديث 622/1.

(4) في (ت) النخعي.

(5) مدينة حسنة يئز الري وهمذان في وسط، بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً (ياقوت الحموي: معجم البلدان 179/3).

(6) في (ت) السماوات.

المسيح بن ثعلبة العسائي، فلما دخل عليه أخبره كسرى الخبر فقال له: أيها الملك ما عندي في تأويلها شيء ولكن جهزني إلى خال لي بالشام يقال له سطيح فأمر بتجهيزه، فلما قدم على سطيح أفاه قد احتصر فناداه فلم يجبه، وكلمه فلم يرد عليه، فقال عبد المسيح:

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمَنِ  
يا فاضل الخطبة أعيت مذ زمن  
تَأْتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ(2)  
أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ(2)  
أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدْنِ  
رَسُولٌ قِيلَ الْعُجْمُ يَسْرَى فِي الْوَسَنِ  
يَجُوبُ بِي الْأَرْضِ عُلْدَاهُ شَزَن  
حَتَّى أَرَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطْنَ  
... كَأَنَّما حَنَنْتَ مِنْ حَصَى(3) تَكُنْ

فلما سمع سطيح شعره، رفع إليه رأسه وقال: عبد المسيح، على جمل مسيح(4)، أتى إلى سطيح، وقد أوفى على الصريح، بعثك ملك بني ساسان، لانتجاس الإيوان، وخمود النيران، [ورؤيا(5)] الموبدان رأى إبلا صعبا، نفود خيلا عزابا، حتى اقتحمت في الواد وانتشرت في البلاد عند(6) المسيح:

إِذَا كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ، وَعَاَصَ وَادِي السَّمَاءِ، [وَعَاَصَتْ بَحِيرَةٌ سَاوَةً](7)، فَلَيْسَتْ الشَّامُ لِسَطِيحِ بَشَامٍ، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَمَلِكَاتٌ، بَعْدَ سَقُوطِ الشُّرَفَاتِ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ تُمْ(8) قَضَى سَطِيحٌ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ:

شَمْرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الْعِزْمِ شَمِيرٌ(9)  
إِنْ كَانَ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَقْرَطَهُمْ  
مِنْهُمْ بَنُوا الصَّرْحَ بِهَرَامٍ وَأَخُوته  
فَرَبِمَا أَصَبَحُوا مِنْهَا بِمَنْزِلَةٍ  
حَنُوا الْمَطِيَّ وَجَدُوا فِي رِحَالِهِمْ  
وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا  
وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ أَمَّا أَنْ رَأَوْا نَسَبًا  
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنِ

لَا يُفْزِعَنَّكَ تَقْرِيْقٌ وَتَغْيِيرٌ  
فَإِنَّمَا الدَّهْرُ أَطْوَارٌ(10) دَهَارِيرٌ  
وَالهَرَمَزَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ  
تَهَابُ صَوْلُهُمُ الْأَسْدُ الْمَهَاصِيرُ  
فَمَا يَقُومُ لَهُمْ سِرْحٌ وَلَا كُورُ  
أَنْ قَدْ أَقَلَّ، فَمَحْفُورٌ وَمَهْجُورٌ  
فَذَاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَشْكُورٌ  
فَالْخَيْرُ مُنْبَعٌ وَالشَّرُّ مَحْدُورٌ

(1) في (غ) الفتن.  
(2) في (ت) آل سين.  
(3) في (ت) وفي (غ) حصني.  
(4) في (غ) نشيح.  
(5) في الأصل وفي (ت) وروي.  
(6) في (غ) عبد المسيح.  
(7) محذوفة من (غ).  
(8) في (ت) ان تم.  
(9) في (ت) سمين.  
(10) في (ت) أطواراً بالفتح، والصحيح الضم.

ثُمَّ أتى كسرى فأخبره فَعَمَّهُ ثُمَّ تَعَزَّى وقال: إلی آیین یملك منّا أربعة عشر ملكاً بدور الزمان فهلكوا كلهم في أربعين سنة ملك منهم عشرة أربع سنين، ومَلَكَ الباقي منهم إلى آخر خلافة عثمان \_ رضي الله تعالى عنه \_ واستوصل ملكهم وقطع دابرتهم بدعوة رسول الله ﷺ حين مرّفوا كتابه فدعا عليهم أن یمزّقوا كلّ ممزّق<sup>(1)</sup>.

### آية سماع ورقة الهاتف من خوف صنمه ليلة إذ

(من كتاب ابن حجاج) وكما روي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما أن زيد بن عمرو، وورقة بن نوفل كانا يذكراناًنهما أتيا النجاشي بعد رجوع أبرهة عن مكة، فلما دخل عليه قال لهما: اصدقاني أيها القرشيان هل ولد فيكم مؤلود أراد أبوه ذبحه فصرّب عليه بالقداح فسلم ونحرت عنه إبل كثيرة؟ قال: نعم. قال: فهل لكم علم به ما فعل؟ قال: تزوج امرأة يقال لها آمنه بنت وهب فمات وتركها حاملاً، قال: فهل لكم علم أولد الحمل أم لا؟ قال ورقة: أخبرك أيها الملك، أتني كنت ليلة قريباً من وثني لنا كنا نطيف به، ونعبده إذ سمعنا من جوفه هاتفا يقول:

وَأَيُّ الصَّلَاةِ وَأَذْبَرَ الإِشْرَاكُ  
وَلَدِ النَّبِيِّ وَذَلَّتِ الأُمَلَاكُ

وقال زيد بن عمرو بن نفيل وعندي عجب أيها الملك، قال: هات قال: في مثل الليلة التي ذكر فيها حديثه خرجت من عند أهلي وهم يذكرون حمل آمنه حتى أتيت جبل أبي قبيس أريد الخلو فيه لأمر رابتي، إذ رأيت رجلاً نزل من السماء له جناحان، قد وقف على أبي قبيس مشرفاً على مكة ونادى ذل الشيطان وبطلت الأوثان،

### آية معانيه ثوب نشر نحو المشرق والمغرب وسطوع نور ليلة إذ<sup>(2)</sup>

(1) أبو نعيم: دلائل النبوة (ص 138 رقم 82)، من طريق عبد الرحمن بن الحسن عن علي بن حرب الموصلي عن أبي أيوب يعلى بن عمران عن مخزوم بن هاني عن أبيه.

#### تخريج الحديث:

أخرجه الطبري والخرائطي والبيهقي ثلاثتهم من طريق علي بن حرب الموصلي به (ينظر: تاريخ الطبري 166/2، هواتف الجنان ص 56، البيهقي: دلائل النبوة 126/1) كلهم بنحوه.

#### تراجم الرواة:

\_ هاني بن هاني المخزومي، قال ابن حجر: "ذكره الذهبي في التجريد وقال: إن له في مسند بقي بن مخلد أربعة أحاديث"، \_ ولم أعر على قوله هذا في التجريد \_، وقال أيضاً: وأنا أحتش أن يكون هو هاني بن هاني الراوي عن علي وعماره، وإن كان كما قال ابن حجر فهو هاني بن هاني الكوفي الهمداني، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الشافعي: هاني بن هاني لا يعرف وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله، ولم يذكر فيه البخاري جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن سعد: كان منكر الحديث، وقال ابن المديني: مجهول، وقال البيهقي: ليس بالمعروف جداً، وقال ابن حجر: مستور، وقال الذهبي: ليس بالمعروف (ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى 245/6 رقم 2220، البخاري: التاريخ الكبير 229/8 رقم 2820، ابن حبان: الثقات 509/5 رقم 5979، البيهقي: السنن الكبرى 382/10 رقم 21027، الذهبي: تجريد أسماء الصحابة 117/2 رقم 1326، الذهبي: المغني 707/2 رقم 6726، ابن حجر: تهذيب التهذيب 23/11، ابن حجر: تقريب التهذيب ص 570 رقم 7264، ابن حجر: الإصابة 410/6).

قلت: هو مجهول الحال.

مخزوم بن هاني: لم أعر له على ترجمة، ولم أعر له على روايات سوى هذه.

أبو أيوب يعلى بن عمران البجلي: لم أعر له على ترجمة، إلا ما ذكره المزي من أنه من شيوخ علي بن حرب (المزي: تهذيب الكمال 362/20).

#### الحكم على الإسناد:

الحديث ضعيف لجهالة رواته (هاني وابنه مخزوم ويعلى)، كما أنه مرسل فلم يثبت صحبة هاني، قال ابن الأثير: وليس فيه أي الحديث السابق ما يدل على صحبته (أسد الغابة 357/5 رقم 5338)، وقد وضعفه الذهبي فقال: هذا حديث منكر غريب (الذهبي: سير أعلام النبلاء 44/1).

(2) أضيف قبل هذا العنوان عنوان لا علاقة له بالمتن وهو (آية رؤيا ملك وسماع ميسرة ليلة إذ).

ثُمَّ نَشَرَ نَوْبًا مَعَهُ فَأَهْوَى بِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَرَأَيْتُهُ قَدْ خَالَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَسَطَعَ نُورٌ كَادَ يَخْطِفُ بَصْرِي وَهَالِنِي مَا رَأَيْتُ، وَخَفَقَ الْهَاتِفُ بِجَنَاحَيْهِ حَتَّى سَقَطَ عَلَى الْكَعْبَةِ.

**آيَةُ سُقُوطِ الْأَصْنَامِ لِإِمَاءِ الْمَلِكِ إِلَيْهَا لَيْلَةَ إِذْ، آيَةُ حَسِّ لِسَانِ النَّجَاشِيِّ وَيَدِيهِ لَيْلَةَ إِذْ ثُمَّ انْطَلَقَهَا بَعْدَ ذَلِكَ**

وَقَالَ: دَلَّتِ الْأَصْنَامُ وَأَدَّتْ رِيعَهَا، وَأَوْمَأَ إِلَى الْأَصْنَامِ الَّتِي عَلَى الْكَعْبَةِ فَسَقَطَتْ كُلُّهَا فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: وَيَحْكُمَا أُخْبِرُكُمَا بِمَا أَصَابَنِي، إِنِّي لَنَائِمٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي دَكَرْتُمُوهَا فِي قُبَّتِي وَقَتَّ خَلْوَتِي، إِذَا بِهِاتِفٍ يَقُولُ: حَلَّ الْوَيْلُ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ، رَمَتْهُمُ الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ، بِجِبَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ، وُلِدَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، مِنْ أَجَابِ سَعْدٍ وَمِنْ أَبَاهُ عِنْدَ فَذْهَبَتْ أَصِيحُ فَلَمْ أُطِقِ الْكَلَامَ، وَرُمْتُ الْقِيَامَ فَلَمْ أُطِقِ الْقِيَامَ، وَقَرَعْتُ الْقُبَّةَ بِيَدِي، فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَهْلِي فَتَبَادَرُوا فَأَوْمَأَتْ إِلَيْهِمْ أَنْ احْجُبُوا عَنِّي النَّاسَ فَحَجَّبُوهُمْ حَتَّى أَطْلُقَ اللَّهُ لِسَانِي وَيَدِي<sup>(1)</sup>.

**الخاتمة:**

وتشمل النتائج والتوصيات:

تم بحمد الله تحقيق الباب الثالث من القسم الثاني من مخطوط البشائر والإعلام لابن القطان، والله الموفق والمعين لإتمام المخطوط كاملاً، ومن نتائج البحث توصلنا إلى

1. أن الآيات والبشائر الواردة قبل مبعثه رغبها في حيز الضعيف والموضوع.
2. لم يتخذ ابن القطان منهجاً في عزو الأحاديث إلى مصادرها ولا في حكمه على الأحاديث.
3. وضع لنفسه منهجاً مختصراً، في عمله في الكتاب، ومع ذلك لم يلتزم به.
4. وضع ابن القطان في كتابه رموزاً لم يستخدمها، واستخدم رموزاً لم يوضحها في مقدمة الكتاب، كقوله ذكره (م)، ومثل هذه الرموز ظلت مبهمة.

**التوصيات:**

1. الاهتمام بتحقيق كتب ابن القطان والمؤلفات المخطوطة والتي نسخ الكثير منها ولم تأخذ حقها من التحقيق.
2. ضرورة الاهتمام بتراث المغرب العربي.
3. الاهتمام بكتب السيرة النبوية وتخريج ما ورد فيها من آثار والحكم عليها وبيان صحتها من سقيمها.
4. الاعتناء بمؤلفات ابن القطان ودراسة منهجه، خاصة لا سيما وأنه لم ينج منها القليل وما تم طباعته وتحقيقه عدده أقل من أصابع اليد الواحدة.

(1) الخرائطي: هواتف الجنان ص 60، عن عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن يزيد عن عبد الله بن العلاء عن هشام بن عروة عن أبيه.

أخرجه ابن كثير من طريق الخرائطي (ابن كثير: السيرة النبوية 367/1)

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- أحمد بن القاضي ت1025، (1973)، *جنوة الاقتباس في نكر من حل من الأعلام مدينة فاس*، الرباط، دار المنصور.
- ابن شبة، عمر بن شبة، ت262هـ، 1399هـ. *تاريخ المدينة*، حققه: فهيم محمد شلتوت، جدة.
- ابن عساكر، علي بن الحسن أبو القاسم، (المتوفى: 571هـ)، (1415 هـ - 1995 م)، *تاريخ دمشق*، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة.
- الأجزي، محمد بن الحسين، (ت360هـ)، (1420 هـ - 1999 م)، *الشرعية*، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، ط2: الرياض، السعودية، دار الوطن.
- الأصبهاني، أبو نعيم ت430، (1406)، *دلائل النبوة*، حققه: محمد رواس قلعه جي، بيروت، ط2: دار النفائس.
- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، أبو نعيم، ت430، (1410 هـ - 1990 م) *تاريخ أصبهان \_ أخبار أصبهان*، المحقق: سيد كسروي حسن، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- البخاري، محمد بن إسماعيل ت256هـ، *التاريخ الكبير*، حيدر آباد - الدكن، دائرة المعارف العثمانية.
- بروكلمان، كارل، *تاريخ الأدب العربي*، ترجمه: د. عبد الحلیم النجار، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار المعارف.
- البستي، محمد بن حبان، (ت354هـ)، (1396هـ)، *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*، المحقق: محمود إبراهيم زايد، ط1: حلب، دار الوعي.
- البستي، محمد بن حبان، ت354، *الثقات*، (1973م، 1393هـ)، ط1، وزارة المعارف للحكومة الهندية.
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين ت1399هـ، *إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون*، عنى بتصحيحه وطبعه محمد شرف الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، بيروت - لبنان، دار إحياء التراث.
- البيهقي، أحمد بن الحسين، (المتوفى: 458هـ)، (1405)، *دلائل النبوة ومعرفة أحوال أصحاب الشريعة*، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- البيهقي، أحمد بن الحسين، أبو بكر، (ت458هـ)، (1424 هـ - 2003 م) *السنن الكبرى*، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ط3: بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.
- الجرجاني، أبو أحمد بن عدي، (المتوفى: 365هـ)، (1418هـ، 1997م) *الكامل في ضعفاء الرجال*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، ط1: بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية.
- الجزري، المبارك بن محمد، أبو السعادات، (606هـ)، (1399 هـ - 1979 م)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، ط1: بيروت، المكتبة العلمية.
- الجزري، علي بن أبي الكرم، ابن الأثير ت630هـ، (1415 هـ - 1994 م)، *أسد الغابة في معرفة الصحابة*، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية.
- الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)، (1406هـ)، *الضعفاء والمتروكون*، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: ط1: بيروت، دار الكتب العلمية.
- الجوزي، عبد الرحمن بن علي (1358هـ) *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، ط1: بيروت، دار صادر.

- الجوزية، محمد بن أبي بكر، ابن القيم، (ت 751)، (1415 هـ / 1994 م) *زاد المعاد في هدي خير العباد*، ط 27، بيروت، مؤسسة الرسالة، - الكويت، مكتبة المنار الإسلامية.
- الجوزية، محمد بن أبي بكر، ابن القيم، 1391 - 1971، *تحفة المودود بأحكام المولود*، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ط 1 دمشق، مكتبة دار البيان.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله، (ت 626 هـ)، (1995 م)، *معجم البلدان*، ط 2: بيروت، دار صادر.
- الحميدي، عمر بن أيوب بن أرسلان، (ت 670 هـ)، *الصمت المعلوم من أهل الصمت المعلوم*، وضع حواشيه: أحمد فريد المزدي، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية.
- الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد، ابن العماد، ت 1089 هـ، (1406 هـ - 1986 م)، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، حققه: محمود الأرنؤوط، ط 1: دمشق - بيروت، دار ابن كثير.
- الخرائطي، محمد بن جعفر، (ت 327 هـ)، (1421 هـ - 2001 م) *هواتف الجنان*، المحقق: إبراهيم صالح، ط 1: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع.
- خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت 578 هـ)، 1374 هـ - 1955 م، *الصلة في تاريخ أئمة الأندلس*، عني بنشره وصححه: السيد عزت العطار الحسيني، ط 2: مكتبة الخانجي.
- الدارقطني، علي بن عمر، (ت 385 هـ)، *الضعفاء والمتروكون*، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشغري، المدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية.
- الدمشقي، ابن ناصر الدين، (ت 842 هـ)، (1431 هـ - 2010 م)، *جامع الآثار في السير ومولد المختار*، تحقيق: أبو يعقوب نشأت كمال، دار الفلاح.
- الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير، ت 774 هـ، 1424 هـ / 2003 م، *البداية والنهاية*، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر.
- الدمشقي، إسماعيل بن كثير، (ت 774 هـ)، (1395 هـ - 1976 م) *السيرة النبوية* (من البداية والنهاية لابن كثير)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت - لبنان، دار المعرفة.
- الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن ت 966، *تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس* دار صادر.
- الذهبي، محمد بن أحمد أبو عبد الله (المتوفى: 748 هـ)، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام* المكتبة التوفيقية.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت 748 هـ)، (1382 هـ - 1963 م) *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، تحقيق: علي محمد الجاوي، ط 1: بيروت - لبنان، دار المعرفة.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت 748 هـ)، *المغني في الضعفاء*، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
- الذهبي، محمد بن أحمد ت 748 هـ، (1419 هـ)، *تذكرة الحفاظ*، ط 1: بيروت، دار الكتب العلمية.
- الذهبي، محمد بن أحمد ت 748 هـ، *تجريد أسماء الصحابة*، بيروت، لبنان، دار المعرفة.
- الذهبي، محمد بن أحمد، (ت 748 هـ)، (1405 هـ / 1985 م) *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط 3: مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، محمد بن أحمد، (ت 748 هـ)، (1387 هـ - 1967 م) *ديوان الضعفاء والمتروكين*، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، ط 2: مكة، مكتبة النهضة الحديثة.

- الذهبي، محمد بن أحمد، (ت 748هـ)، (1413 هـ - 1992)، *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط1: جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن.
- الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ت327، (1271 - 1952)، *الجرح والتعديل*، ط1، الهند، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن.
- الرازي، محمد بن أبي بكر، (المتوفى: 666هـ)، (1420 هـ / 1999م)، *مختار الصحاح*، المحقق: يوسف الشيخ محمد، ط5: بيروت - صيدا، المكتبة العصرية - الدار النموذجية.
- الرويفعي، جمال الدين ابن منظور، (ت711هـ)، (1414 هـ) *لسان العرب*، ط3: بيروت، دار صادر.
- الزعبي، محمد مصلح، *ابن القطان الفاسي وأثره في مدرسة الحديث في المغرب*، كلية الدراسات الفقهية، قسم أصول الدين، جامعة آل البيت.
- الزليعي، عبد الله بن يوسف، (1418هـ/1997م)، *نصب الرابطة لأحاديث الهداية*، المحقق: محمد عوامة، ط1: بيروت، لبنان، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، جدة، السعودية، دار القبلة، جدة، السعودية.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن ت902هـ، (1414هـ/1993م) *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة*، ط1، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد أبو سعد ت562، (1382 هـ - 1962 م)، *الأنساب*، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط1، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت911هـ)، (1403هـ)، *طبقات الحفاظ*، ط1: بيروت، دار الكتب العلمية.
- الصالح، محمد بن يوسف، (ت942هـ)، (1414هـ)، *سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الطبراني، سليمان بن أحمد، (ت360هـ)، *المعجم الكبير*، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2: القاهرة، مكتبة ابن تيمية.
- الطبري، محمد بن جرير ت310هـ، 1387 هـ، *تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك*، ط2 بيروت، دار التراث - العجلوني، إسماعيل بن محمد، *كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس*، دار إحياء التراث العربي.
- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، (ت806هـ)، *طرح التثريب*، الطبعة المصرية القديمة.
- العسقلاني، أحمد بن علي (المتوفى: 852هـ)، (1406)، *تقريب التهذيب*، تحقيق: محمد عوامة، ط1، سوريا، دار الرشيد.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل، 1412، *الإصابة في تمييز الصحابة*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، ت852هـ، (2002م) *لسان الميزان*، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط1: دار البشائر الإسلامية.
- العسقلاني، أحمد بن علي، (المتوفى: 852هـ)، (1326هـ) *تهذيب التهذيب*، ط1: الهند، مطبعة دائرة المعارف.
- العقيلي، محمد بن عمرو، (ت322هـ)، (1404 هـ - 1984م)، *الضعفاء*، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1: بيروت، دار المكتبة العلمية.

- الفاسي، علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن ابن القطان، (1418هـ-1997م)، *بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام*، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، ط1، الرياض، دار طيبة.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *العين*، المحقق: د مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال.
- القرشي، عبد الله بن محمد بن عبيد، ابن أبي الدنيا، (ت 281هـ)، (1416 هـ - 1995 م)، *هواتف الجنان*، المحقق: محمد الزغلي، ط1: المكتب الإسلامي.
- القضاعي، محمد بن عبد الله بن أبي بكر، ابن الأبار، (المتوفى: 658هـ)، (1415هـ-1995م) *التكملة لكتاب الصلة*، المحقق: عبد السلام الهراس، لبنان، دار الفكر للطباعة.
- مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: 1393هـ)، (2002م)، *وجهة العالم الإسلامي*، ط1: بيروت-لبنان، دار الفكر.
- محمد بن إسحاق بن يسار (ت 151هـ)، (2004م \_ 1424هـ) *السيرة النبوية*، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط1: بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- محمد بن محمد بن علي بن سالم مخلوف (ت 1360هـ)، (1424 هـ - 2003 م)، *شجرة النور الزكية في طبقات المالكية*، علق عليه: عبد المجيد خيالي، ط1: لبنان، دار الكتب العلمية.
- المراكشي، محمد بن محمد بن عبد الملك، ت 703، (2012م)، *الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة*، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، الدكتور بشار عواد معروف، ط1: تونس، دار الغرب الإسلامي.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن، ت 742، (1400 - 1980)، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- المنجد، صلاح الدين، (1402هـ، 1982م) *معجم ما ألفت عن رسول الله ﷺ*، ط1: بيروت، لبنان، دار الكتاب الجديد.
- النسائي، أحمد بن شعيب، (ت303هـ)، (1396هـ) *الضعفاء والمتروكون*، المحقق: محمود إبراهيم زايد، ط1: حلب، دار الوعي.
- النطق المفهوم من أهل الصمت المعلوم*، تأليف الشيخ الهمام أحمد بن طغرّك.
- النيسابوري، عبد الملك بن محمد، (ت 407)، (1424هـ) *شرف المصطفى*، ط1: مكة، دار البشائر الإسلامية.
- النيسابوري، محمد بن عبد الله، ابن البيع، (ت405هـ)، (1411 - 1990) *المستدرک علی الصحیحین*، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1: بيروت، دار الكتب العلمية.
- الهاشمي، محمد بن سعد، (ت230هـ)، (1410 \_ 1990)، *الطبقات الكبرى*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1: بيروت، دار الكتب العلمية.
- اليافعي، عبد الله بن أسعد، (ت768هـ)، (1417 هـ - 1997 م)، *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*، ط1: بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.

ثانياً: المراجع المرومنة:

- Ahmed Ibn Al-Qadi. 1025, 1973, *jadhwat alaiqtibas*, (In Arabic), Dar Al-Mansour, Rabat.
- Carl Brockelmann, *Tarikh Al'adab Alarabi*, (In Arabic) translated by: Dr. Abdel Halim Al-Najjar, fifth edition, Cairo Dar Al-Maarif.
- Ismail bin Mohammed, Al-Babani Al-Baghdadi 1399, *Iidah Almaknun*, (In Arabic) corrected and printed by Muhammad Sharaf Al-Din, and Rifaat Belka Al-Kalisi, Beirut - Lebanon, Dar Ihya Al-Turath,.
- Malik bin Nabi, (1393), 1431-2002 *wijhat alealam al'iislamii*, (In Arabic) Beirut – Lebanon, Dar Al-Fikr.
- Mohammed bin Ahmed Al-Dhahabi, *Siar 'aelam alnubala'*, (In Arabic) third edition, 1405 – 1985, Al-Risala Foundation.
- Abd al-Malik bin Muhammad al-Nisaburi, 407, *Sharaf Almustafa*, (In Arabic) Makkah, Edition: First – 1424, Dar al-Bashaer al-Islamiya.
- Abdullah bin Muhammad Ibn Abi al-Dunya (281), *Hawatif Aljanan*, (In Arabic) investigation: Muhammad al-Zughli, First Edition, 1416-1995 The Islamic Office.
- Abu Naim Al-Asbhani, 430, *Dalayil Alnubua*, (In Arabic), investigation: Muhammad Rawas Qalaji, Beirut, 2nd Edition: 1406, Dar Al-Nafais.
- Abu Naim, Ahmed bin Abdullah, *Tarikh Asbhan*, (In Arabic) Investigator: Sayed Kasravi Hassan, Beirut, Edition: First, 1410.-1990, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.
- Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, 1412, *Alesaba*, (In Arabic) investigation: Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Moawad, – Beirut, first edition, Dar al-Kutub al- 'Ilmiyyah.
- Ahmed bin Al-Hussein (458), 1405, *Dalayil Alnubua*, (In Arabic), Beirut, first edition - Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - .
- Ahmed bin Tughrbak, *alnutq almafhum min 'ahl alsamt almaelumi*, (In Arabic).
- Al.iraqi, Abd al-Rahim ibn al-Hussein 806, *Tarh Altathrib*, , (In Arabic) the ancient Egyptian edition.
- Al-Aqili, Muhammad bin Amr (322), 1404– 1984, *Aldueafa'*, (In Arabic) investigation: Abd al-Muti Amin Qalaji, - Beirut, Edition: First, Dar al-Maktaba al-Ilmiya.
- Al-Asqalani Ahmed bin Ali bin Hajar, 852, 2002, *Lisan Almizan*, (In Arabic) investigation: Abdel Fattah Abu Ghuddah, Edition: First, Dar Al-Bashaer Al-Islamiya,.
- Al-Asqalani, Ahmed bin Ali (852), 1406, *Taqrib Altahdhib* , (In Arabic) investigation: Muhammad Awama, - Syria, 1st edition, Dar Al-Rasheed.
- Al-Asqalani, Ahmed bin Ali 852, 1326, *Tahdhib Altahdhib*, (In Arabic) The Knowledge Circle Press in India, 1 edition.
- Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein, 1424 – 2003, *Alsunan Alkubraa*, (In Arabic) Investigation: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Beirut - Lebanon, Edition: Third, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail 256, *altaarikh alkabir*, (In Arabic) Hyderabad - Deccan the Ottoman, Encyclopedia.
- Al-Busti, Muhammad bin Haban 354, 1396, *Almajruhayn*, (In Arabic) investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed, - Aleppo, Edition: First, Dar Al-Aware.
- Al-Busti, Muhammad bin Haban, 354, 1393 -1973, *Althiqat*, (In Arabic) Ministry of Education for the Indian Government, first edition,.
- Al-Daraqutni , Ali bin Omar 385 AH, *Aldueafa' Walmatrukun*, (In Arabic), investigation: Dr. Abd al-Rahim Muhammad al-Qashqari, Journal of the Islamic University of Madinah.
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad, 748, 1382- 1963 , *Mizan Alaietidal*, (In Arabic) investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, Beirut - Lebanon, Edition: First, Dar al-Ma'rifah,.

- Al-Dhahabi Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad<sup>748</sup>, *Tajrid 'asma' alshahaba*, (In Arabic), Beirut, Lebanon, Dar al-Ma'rifah.
- Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed 748, *Tarikh Al'islam*, (In Arabic) Al-Tawfiqiyyah Library.
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, 748, 1419 – 1998, *Tathkerat Alhofath*, (In Arabic), Beirut - Lebanon, Issue 1: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya,.
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed. 748, 1413 - 1992, *Alkashif*, (In Arabic) investigation: Muhammad Awama Ahmed Muhammad Nimr Al-Khatib, Jeddah, Edition: First, Dar Al-Qibla for Islamic Culture.
- Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad 748, *Almughny*, (In Arabic) investigation: Nur al-Din Atar.
- Al-Dimashqi, Ismail bin Omar, 774 1418 – 1997, *Albidayat walnihaya*, (In Arabic), investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Edition: First, Dar Hajar.
- Al-Farahidi Al-Khalil bin Ahmed Al-Basri, *Aleayn*, (In Arabic) investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dar Al-Hilal.
- Al-Fassi, Ali bin Muhammad bin Abd al-Malik, Abu al-Hasan Ibn al-Qattan 628, 1418 -1997, *Byan alwahn wal'uhm fi kitab al'ahkam*, (In Arabic). Investigator: Dr. Al-Hussein Ait Saeed, Riyadh, Edition: First, Dar Taibah.
- Al-Jarjani Abu Ahmed bin Uday (365), 1418 – 1997, *Alkamil Fi Dueafa' Alrijal*, (In Arabic), investigation: Adel Ahmed Abd al-Mawjud - Ali Muhammad Moawad, Scientific Books - Beirut - Lebanon, Edition: First.
- Al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad, (597), 1406, *Aldueafa' Walmatrakun*, (In Arabic), investigation: Abdullah Al-Qadi - Beirut, Edition: First, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.
- Al-Jazari, Ibn Al-Atheer 606, 1399- 1979, *Alnihaya* (In Arabic), investigation: Taher Ahmed Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, The Scientific Library - Beirut.
- Al-Marrakshi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Malik, 703, 2012, *Aldhayl Aaltakmilat Likitabay Almawsul Walsila*, (In Arabic) investigation: Dr. Ihsan Abbas, Dr. Bashir Awwad Marouf, Tunisia, Edition: First, Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Al-Mazi, Yusuf bin Abdul Rahman, 742, 1400-1980, *tahdhib alkamal*, (In Arabic), investigator: Dr. Bashir Awad Maarouf, Beirut, Edition: First, Al-Risala Foundation.
- Al-Nisa'i, Ahmed bin Shaab, 303 AH, 1396, *Aldueafa' Walmatrakun*, (In Arabic) investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed, Aleppo, Edition: First, Dar Al-Aware.
- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr 666, 1420-1999, *Mukhtar Alsihah*, (In Arabic) investigation: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Beirut - Sidon, Edition: Fifth, Al-Asriyyah Library - Al-Dar Al-Namothajiyah.
- Al-Sakhawi Muhammad bin Abd al-Rahman (902), 1414-1993 *Altuhfat Allatifa*, (In Arabic), Scientific Books, Beirut - Lebanon, Edition: First.
- Al-Salihi, Muhammad bin Youssef (942), 1414 – 1993, *Subul Alhuda Walrushad*, (In Arabic) investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Ali Muhammad Moawad, Beirut - Lebanon, Edition: First, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya,.
- Al-Samani Abu Saad, Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour<sup>562</sup>, 1382 AH - 1962 AD, *Al-Ansab*, (In Arabic), Hyderabad, Edition: First, The Ottoman Encyclopedia Council,
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr 911, 1403, *Tabaqat Alhofaz*, (In Arabic), - Beirut, 1st Edition: Dar al-Kutub al-Ilmiya.
- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed 360 *almuejam alkabir*, (In Arabic) investigation: Hamdi bin Abd al-Majid al-Salafi, - Cairo, Edition: Second, Ibn Taymiyyah Library.
- al-Tabari, Jaafar, 1387 *Tarikh Altabari*, (In Arabic) Beirut, second edition, dar alturath.
- Al-Yafei, Afif Al-Din Abdullah bin Asaad 768, 1417 - 1997, *Murat Aljanan*, Beirut - Lebanon, Edition: First, Dar Al-Kutub Al-Ilmya,.

Al-Zailai, Abdullah bin Youssef, 1418- 1997, *Nasb Alraaya*, (In Arabic) Investigation: Muhammad Awama, - Beirut – Lebanon, Al-Rayyan Foundation, 1st edition.

Al-Diyar Bakri, Hussein bin Muhammad bin Al-Hassan 966. *Tarikh Alkhamis*, (In Arabic) Dar Sader.

Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali, 1358, *almuntazim*, (In Arabic) 1st edition, Dar Sader, Beirut.

Ibn Bashkwal, Khalaf bin Abd al-Malik, 578, 1374- 1955, *Alsila*, (In Arabic) publication: Mr. Ezzat Al-Attar Al-Husseini, Al-Khanji Library, second edition.

Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Razi. 327, 1271-1952, *Aljurh Waltaedil*, (In Arabic), Hyderabad Deccan - India, Edition of the Ottoman Encyclopedia Council - the first, Dar Revival of Arab Heritage

Ibn alabbar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Qudha'i, 658, 1415 – 1995, *Altakmilat likitab Alsilati*, (In Arabic) Investigated by Abdul Salam Al-Haras, Lebanon, Publication, Dar Al-Fikr.

Ibn al-Atheer, Abu Al-Hasan, Ali bin Muhammad al-Shaibani al-Jazari , 630 , 1415 – 1994, *Osd El.gaba* (In Arabic), Investigator: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya,.

Ibn al-Imad, Abd al-Hay bin Ahmad al-Akri al-Hanbali, 1089, 1406 – 1986, *Shdharat Aldhahab*, (In Arabic) Damascus - Beirut, Edition: First, achieved by: Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Katheer.

Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr, 1391-1971, *Tohfat almudud bi'ahkam almawlud*, (In Arabic) investigation: Abdul Qadir al-Arnaout, Dar al-Bayan Library - Damascus, first edition.

Ibn Asaker, Ali bin Al-Hassan, 571,1415-1995, *Tarikh Damascus*, (In Arabic) Investigated by Amr bin Gharamah Al-Amrawi Dar Al-Fikr.

Ibn katheer. Ismail bin Omar al-Qurashi al-Dimashqi (774), 1395 – 1976, *Alsiyarat Alnabawia*, (In Arabic) investigation: Mustafa Abdel Wahed, Beirut - Lebanon, Dar al-Ma'rifah,.

Ibn Nasir al-Din al-Dimashqi (842), 1431 – 2010, *Jamie alathar*, (In Arabic) investigation: Abu Yaqoub Nashat Kamal, first edition, Dar al-Falah,.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, 1415 – 1994, *Zad Almaead*, (In Arabic) Al-Risala Foundation, Beirut - Al-Manar Islamic Library, Kuwait, Edition: Twenty-seventh.

Ibn Salem Makhlof, *shajarat alnuwr alzakia*, (In Arabic) commented on by: Abd al-Majid Khayali, Lebanon, Edition: First, 1424 – 2003, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah,.

Ismail bin Muhammad Al-Ajlouni, *Kashf Alkhafa'*, (In Arabic) Dar Revival of Arab Heritage.

Mohammed Alzoby, *Ibn Al.qattan and his effects in hadith school in Morocco*(In Arabic).

Muhammad bin Abdullah, 405, 1411-1990, *Almustadrek*, (In Arabic) investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, Beirut, Edition: First, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

Muhammad bin Ahmed Al-Dhahabi 748, 1387 – 1967, *Diwan Aldueafa' Walmatrukin*, (In Arabic) Investigation: Hammad bin Muhammad Al-Ansari, Makkah, Edition: Second, Al-Nahda Modern Bookshop.

Muhammad bin Al-Hussein Al-Ajri, 360, 1420 – 1999, *Sharia*, (In Arabic) Abdullah bin Omar bin Suleiman Al-Damiji, Riyadh / Saudi Arabia, Edition: Second, Dar Al-Watan.

Muhammad bin Ishaq (151), 2004 \_ 1424, *Alsiyarat Alnabawia*, (In Arabic) investigation: Ahmed Farid Al-Mazedi, Beirut, Lebanon, first edition, Dar Al-Kutub Al-Alami,.

Muhammad bin Jaafar al-Kharaiti, 327, 1431- 2001, *Hawatif Aljanan*, (In Arabic) investigation: Ibrahim Saleh, Edition: First, Dar Al-Bashaer.

Muhammad bin Makram Ibn Manzoor Al-Ansari, 711, 1414, *Lisan Alearb* (In Arabic), Beirut, Edition: Third, Dar Sader .

Muhammad bin Saad 230, 1410-1990, *altabaqat alkubra*, (In Arabic) investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Beirut, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya,.

Omer Ibn Shabba, 262, 1399, *Tarikh almadina*, (In Arabic) Investigation: Fahim Shaltout, Jeddah.

Salah al-Din al-Munajjid, 1402 – 1982, *Moejam ma 'alif ean rasul allah*, (In Arabic), Beirut, Lebanon, 1 edition: Dar al-Kitab al-Jadeed.

Yaqut bin Abdullah Al-Hamwi, 626, 1995, *Muejam Albuldan* (In Arabic), Beirut, 2nd edition: Dar Sader.